|  |
| --- |
| **الائتلاف المستقل لمراقبة الانتخابات**  **يضم**  [logo](http://www.mosharka.org/)  [4562123879](http://www.cihrs.org/) |

**التقرير المرحلي الثاني**

**للائتلاف المستقل لمراقبة الانتخابات**

**تقييم الأداء الإعلامي لوسائل الإعلام**

**أثناء مرحلة الدعاية من الانتخابات البرلمانية2011**

**مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان**

****

**التقرير الإعلامي المرحلي الثاني لمرحلة الدعاية للانتخابات البرلمانية 2011**

تلعب وسائل الإعلام دورًا مركزيًا أثناء الانتخابات، ولذلك فهي تضطلع بمسئولية اجتماعية تجاه جمهورها، وهذا يعنى ضرورة حصولها على مجموعة من الحقوق والتزامها بمجموعة من الواجبات. تتمثل الحقوق في البيئة التشريعية المواتية للعمل الإعلامي الحر، المحترِمة للحق في حرية الرأي والتعبير. أما الواجبات فتتمثل في قيام وسائل الإعلام بدورها كواحدة من أهم المصادر المعلوماتية فيما يتعلق **بالمتنافسين السياسيين** و**العملية الانتخابية**، إذ من شأن وسائل الإعلام أن تنقل للناخبين أعمال إدارة الانتخابات وتقدم التقارير حول شفافية العملية الانتخابية وتُغطى إجراءات التصويت و أي حدث أو حقيقة ذات صلة بالعملية بكاملها، كما من شأنها تثقيف الناخبين بحقوقهم وواجباتهم بالإضافة إلى توعيتهم بأي إجراءات أو قواعد جديدة أدخلت بمعرفة الجهات المسئولة عن إدارة الانتخابات.

وبناء علي ذلك، على الإعلاميين أن يمتثلوا في تقاريرهم أثناء العملية الانتخابية للمعايير المهنية الأساسية بما في ذلك توخي الدقة والحيادية والإنصاف والمساءلة بما يتناسب مع الدور الذي تلعبه هذه الوسائل ويحقق التوازن المطلوب بين حقوق الناخبين وحقوق المرشحين والأحزاب، انطلاقًا من هذا الدور تأتى أهمية التقييم بشقيه الكمي والكيفي كما هو مبين في هذا التقرير.

**تتم عملية التقييم وفقًا لنوعين من الاستمارات**، استمارة كمية تركز بالأساس على المساحات الإعلامية المتاحة لأطراف العملية الانتخابية من الأحزاب والمرشحين في مختلف المحافظات، استمارة كيفية تركز على مهنية أداء الوسيلة الإعلامية تجاه كافة الفواعل المشتركة في العملية الانتخابية وذلك وفقًا لعدد من المؤشرات المتعلقة بالانحرافات التحريرية والإخراجية لكل نوع من الوسائل مثل تكافؤ المساحات، خلط الرأي بالخبر، اتجاهات الكاميرا، انحيازات المحرر أو المذيع...الخ.

يضم فريق الرصد 20 راصد من باحثي الإعلام المهتمين بالانتخابات غير المنتمين لأي تيار أو حزب سياسي. الراصدون تلقوا تدريبًا مكثفًا على مدار خمسة أيام للتعرف على البيئة التشريعية والسياسية للعملية الانتخابية، وكذلك معايير تقيم مهنية الوسائل الإعلامية وطبيعة الانحرافات التحريرية والإخراجية التي من المحتمل إتباعها في سياق التغطية الإعلامية للانتخابات.

اشترك الراصدون والباحثون بالمشروع في إعداد استقصاء مصغر حول أكثر الوسائل الإعلامية انتشارً وتأثيرًا من أجل تحديد عينة المراقبة، مع مراعاة معايير التنوع والتوازن بين كافة أنواع الوسائل الإعلامية على اختلاف دوريتها وانتماءاتها ومصادر تمويلها. الأمر الذي أسفر عن اختيار ستة إصدارات يومية هي: **الأهرام، روز اليوسف، الجمهورية، المصري اليوم، الشروق، والتحرير بالإضافة إلى أربعة إصدارات أسبوعية هي صحيفة أخبار اليوم، مجلة روز اليوسف، صحيفة الفجر، صحيفة صوت الأمة. وعلى مستوى الوسائل المرئية وقع اختيار الباحثين على 7 قنوات هي الأولى، الفضائية المصرية، النيل للأخبار، دريم2، CBC ، الحياة و ON TV . هذا بالإضافة إلى** مراقبة **قنوات الناس، الرحمة و الكرمة بطريقة الأسبوع الاصطناعي بما يتيح متابعة القنوات الثلاث طوال الأسبوع بمعدل يومين لكل قناة .**

1. **تقييم الأداء الإعلامي للصحف**

**أولاً: المؤشرات الكمية لرصد وتحليل التغطية الصحفية للعملية الانتخابية**

**مقدمة:**

**تُركز الاستمارة الكَمية على قياس المساحات التي خصصتها الصحيفة لكل فاعل في العملية الانتخابية، إذ تحاول الاستمارة من خلال هذه المساحات التأكد من حيادية الصحيفة تجاه كافة المرشحين والتيارات السياسة المشتركة في العملية الانتخابية من خلال إعطائهم مساحات متقاربة على صفحاتها.**

**تُميز الاستمارة بين نوعان من المساحات، المساحة المباشرة والمساحة غير المباشرة. يقصد بالمساحة المباشرة المساحة التي أفردتها الصحيفة للمرشح أو الحزب للحديث عن نفسه أو حزبه دون أن يتدخل المحرر بإعادة الصياغة وغالبًا ما تتضمن تلك المساحة "جمل القول، الحوارات، المقالات، التحقيقات)، أما المساحة غير المباشرة فتعبر عن المساحة التي حصل عليها المرشح أو الحزب على لسان طرف أخر "قد يكون مرشح أو غير مرشح" من مصادر الجريدة أو على لسان محرر الجريدة الذي ينقل أقاويل عن المرشح وغالبًا ما تتضمن هذه المساحة "الأخبار، التقارير الإخبارية، التحقيقات".**

**حاول المرصد الإعلامي أن يبحث عينة متوازنة من الصحف، وممثلة لمختلف أنواع الصحف وفقًا لمصادر تمويلها ودورية صدورها، فقد تضمنت العينة ثلاث صحف حكومية يومية هي (الأهرام – الجمهورية – روز اليوسف) وثلاث صحف خاصة يومية (الشروق – التحرير – المصري اليوم) بالإضافة إلى أربعة إصدارات أسبوعية خاصة وقومية هي "أخبار اليوم– مجلة روز اليوسف – الفجر – صوت الأمة).**

**فيما يلي عرضًا لأبرز المؤشرات الكمية التي تم رصدها لهذه العينة خلال الفترة من 26 أكتوبر إلى 26 نوفمبر (مرحلة الدعاية) والتي يمكن استعراضها على النحو التالي:**

**أولاً: مؤشرات عامة**

* **بشكل عام مازالت الصحف الخاصة أكثر اهتمامًا بالعملية الانتخابية من الصحف القومية بفارق يتجاوز 3000 سم، كما إنها الأكثر اهتمامًا بإعطاء (مساحات مباشرة) للمرشحين والأحزاب وإجراء الحوارات معهم بينما الصحف القومية الأكثر اهتمامًا بالحديث عن المرشحين (مساحة غير مباشرة) سواء على السنة مصادرها أو محرريها.**
* **صحيفة المصري اليوم هي الأكثر اهتمامًا بالعملية الانتخابية بشكل عام، تليها الجمهورية بفارق 800 سم تقريبا.**
* **مازالت صحيفة روز اليوسف هي الأقل اهتمامًا بالعملية الانتخابية ككل، تليها جريدة الأهرام بفارق 800 سم تقريبا، وعلى مستوى الصحف الخاصة تعد الشروق الأقل اهتماما بالعملية الانتخابية بفارق يتجاوز 1000 سم عن سابقتها التحرير بينما يحسب لها والمصري اليوم اعتمادهما على ممثلي الأحزاب والمرشحين أنفسهم كمصادر لأخبارهم (المساحة المباشرة).**
* **صحيفة أخبار اليوم أكثر الصحف الأسبوعية اهتماما بالعملية الانتخابية وجريدة صوت الأمة الأقل اهتماما بفارق يتجاوز 1500 سم.**
* **اهتمام الصحف -بشكل عام- بمرشحي الأحزاب أكبر من اهتمامها بالمستقلين إلى حد يصل للضعف تقريبا، هذا بالإضافة إلى المساحة المعطاة لأحزابهم ككيانات سياسية لها برامج ورؤى متنوعة فالاهتمام بالأحزاب نفسها أكبر من الاهتمام بالمرشحين سواء مستقلين أو مرشحين أحزاب.**
* **التحرير** هي الأكثر اهتمامًا بالمستقلين بعدما كانت الأكثر اهتماما بمرشحي الأحزاب، بينما **روز اليوسف** مازالت هي الأقلاهتمامًا بهم بين **الصحف اليومية**، بينما **الفجر** الأكثر اهتمامًا بالمرشحين المستقلين بين **الصحف الأسبوعية** و**أخبار اليوم** اقلهم اهتمامابفارق ضخم يتجاوز 1400 سم.
* **الصحف الخاصة** هي الأكثر اهتمامًا بدور المرأة في العملية الانتخابية، ومازالت صحيفة **المصري اليوم** على رأس قائمة **الصحف بشكل عام** في اهتمامها بأخبار المرأة، تليها صحيفة **الجمهورية** بفارق يتجاوز 1300 سم.
* تأتى جريدة **الأهرام** في ذيل قائمة **الصحف** من حيث اهتمامها بمشاركة المرأة في العملية الانتخابية، حيث لم تتجاوز المساحة المعطاة للمرأة على صفحاتها 526.5 سم على مدار الشهر كلهتليها صحيفة **روز اليوسف** بمساحة 547.50 سم بما يعطى مؤشر واضح بانخفاض اهتمام **الصحف القومية** بشكل عام بدور المرأة في العملية الانتخابية**.**
* جريدة **الفجر** أكثر **الصحف الأسبوعية** اهتمامًا بأخبار المرأة بمساحة 1055.50سم ولكنها لا تعطى لها أي مجال للحديث المباشر على صفحاتها وتكتفي بالحديث عنها على السنة مصادرها من الرجال أو المحررين، بينما جريدة **أخبار اليوم** هي أقل **الصحف الأسبوعية** اهتمامًا بالمرأة بمساحة 131سم.
* مازالت الصحف لا تهتم بذكر المحافظة التي يتناولها الخبر، وتكتفي بالإشارة إلى اسم المرشح وصفته الانتخابية، وتكتفي فقط بالإشارة إلى العملية الانتخابية في محافظات **القاهرة، الإسكندرية والجيزة**. أما المحافظات الأكثر تجاهلاً في الصحف هي **جنوب وشمال سيناء، الوادي الجديد وأسوان.**

ثانيًا: المؤشرات الكمية المتعلقة **بالصحف القومية**:

1. صحيفة الأهرام:

* على غرار التقرير السابق، يحتل **حزب الحرية والعدالة** المساحة الأكبر من مساحة التغطية الانتخابية **للأهرام**، يليه **حزب الوفد** بفارق يتجاوز 3000 سم ويتقدم الاهتمام **بالمستقلين** هذه المرة على الاهتمام **بحزب النور** في المرتبة الثالثة بفارق لا يتجاوز 100 سم**،** وتأتى **الكتلة المصرية وأحزابها** في مرتبة متأخرة **في الأهرام.**
* يتيح **الأهرام** المساحة الأكبر لقيادات ومرشحي حزب الحرية والعدالة للحديث عن أنفسهم على صفحاته (المساحة المباشرة) بينما يعد **الأهرام** الأكثر حديثا عن المرشحين **المستقلين** (مساحة غير مباشرة).
* يحتل مرشحي **"الحرية والعدالة"** المساحة الأكبر من إجمالي المساحة التي يعطيها **الأهرام** لمرشحي الأحزاب 1305.50 سم . ويتصدر **جورج إسحاق وعمرو حمزاوي ومصطفي بكرى** قائمة **المستقلين** على صفحات **الأهرام.**

1. صحيفة الجمهورية:

* يتصدر أيضا حزب **الحرية والعدالة** رأس قائمة أحزاب صحيفة **الجمهورية** يليه حزب **الوفد** ولكن بفارق بعيد يتجاوز 4000 سم، وكذلك المساحة المباشرة الأكبر في تغطية **الجمهورية** للانتخابات كانت **لحزب الحرية والعدالة**، بما يعنى أنه الحزب الأكثر تمثيلاً بمرشحيه وقياداته على صفحات الجريدة.
* يحتل **الناخبين** المرتبة الثالثة في اهتمامات صحيفة الجمهورية ليتراجع حزب ا**لنور** إلى المرتبة الرابعة بينما تأتى **الكتلة المصرية** في المرتبة السابعة بمساحة 1394.25 سم بما لا يساوى سدس مساحة **الحرية والعدالة وثلث مساحة الوفد**.
* **الجمهورية** تركز في اهتمامها على قيادات الأحزاب أو الأحزاب "ككيانات" ولكنها لا تعطى الاهتمام نفسه للمرشحين سواء كانوا عن أحزاب أو مستقلين، وبشكل عام يأتي **مرشحي الحرية والعدالة ومرشحي النور** على رأس قوائم مرشحيها، بينما يأتي **جورج إسحاق وعمرو حمزاوى وطارق طلعت مصطفي** على رأس قائمة **مستقليها**.

1. صحيفة روز اليوسف:

* **الحرية والعدالة** هو أكبر الكيانات السياسية في تغطية **روز اليوسف** يليه **حزب النور** ثم المرشحين **المستقلين** بفوارق تتجاوز 1000 سم بين كل منهم**،** بينما يأتي **حزب الوفد والكتلة المصرية** فيالمرتبة التاسعة والعاشرة علىصفحات الجريدة.
* يحظى مرشحي **حزب النور** بأكبر مساحة مباشرة في **روز اليوسف ( 1284.50 سم )** مما يعنى أنهم الأكثر تمثيلاً على صفحات الجريدة.
* **روز اليوسف** تهتم بالأحزاب ككيانات أكثر من اهتمامها بالمرشحين سواء كانوا من مرشحي الأحزاب أو المستقلين.

**الخلاصة** : **الحرية والعدالة** على رأس اهتمامات **الصحف القومية** يليه **الوفد والنور** في المرتبة الثانية بينما تتراجع **الكتلة** غالبا إلى ما بعد المرتبة الثامنة يتقدمها **المستقلين والناخبين** .

اهتمام **الصحف القومية** **بالمستقلين** محدود في مجمله، وابرز الأسماء **إسحاق وحمزاوى وبكرى وطلعت مصطفي وأبو سعده .**

ثالثًا: المؤشرات الكمية **للصحف الخاصة**:

1. جريدة المصري اليوم:

* يحتل **الحرية والعدالة** المساحة الأكبر من التغطية الانتخابية **للمصري اليوم**، سواء على مستوي إجمالي المساحة، أو المساحة المباشرة التي تعطيها الجريدة لأعضائه وقياداته ومرشحيه، يليه **المستقلين وحزب النور والوفد** ولكن بفوارق تتعدى 5000 سم، بينما تأتى **الكتلة** في المرتبة السابعة **والمصرين الأحرار** في التاسعة .
* من الملاحظ حصول **المرشحين المستقلين** على مساحة جيدة من التغطية على صفحات **المصري اليوم** (في المرتبة الثانية) وهى الصحيفة الوحيدة التي حظوا فيها بهذه المرتبة، بينما يتراجع الاهتمام **بالناخبين** إلى المرتبة العاشرة وهو تراجع ملحوظ لم يتكرر في أية وسيلة إعلامية .
* يحتل مرشحي **الحرية والعدالة** المساحة الأكبر من المساحة التي يتيحها **المصري اليوم** لمرشحي الأحزاب يليهم مرشحي **حزب الوفد** بينما يصعد مرشحي **المصرين الأحرار** إلى المرتبة الثالثة ولكن بمساحة تقل عن سدس مساحة مرشحي **الحرية والعدالة** . أما المستقلين فيتصدرهم **عمرو الشوبكى وجميلة إسماعيل** .

2- جريدة الشروق:

* يأتي **الحرية والعدالة** على رأس قائمة الأحزاب التي تهتم بها **صحيفة الشروق** بمساحة 7255.85 سم يليه **حزب الوسط ثم الناخبين** في المرتبة الثالثة،بينما تتراجع **الكتلة** إلى المرتبة السابعة.
* على مستوى المرشحين، يحتل مرشحي **الحرية والعدالة** المساحة الأكبر بين مرشحي الأحزاب يليهم مرشحي **تحالف استمرار الثورة** بفارق 800 سم ثم مرشحي **النور والوسط والكتلة**، أما على مستوى **المستقلين** فيحتل **عمرو الشوبكى وعمرو وحمزاوى ومحمود الخضيرى وجميلة إسماعيل وعلى المصيلحى** مساحة مميزة من إجمالي مساحة المستقلين.

3- جريدة التحرير:

* يحتل **الحرية والعدالة** المساحة الأكبر من إجمالي مساحة التغطية الانتخابية **لجريدة التحرير**، يليه **حزب** **النور** بفارق 500 سم، ويتقدم المرشحين **المستقلين** إلى المرتبة الثالثة في اهتمامات الصحيفة بينما يأتي **الوفد والكتلة** في المرتبة الرابعة والخامسة.
* على مستوى المرشحين، تهتم **التحرير** بمرشحي **حزب الحرية والعدالة والنور والتحالف الديموقراطى** أكثر من غيرهم من مرشحي الأحزاب وأكثر من اهتمامها بالمستقلين المحدود والذي يتصدره **ناصر أمين وجميلة إسماعيل وعمرو الشوبكى**.

**الخلاصة** : يتصدر حزب **الحرية والعدالة** أيضا صدارة اهتمام **الصحف الخاصة** بينما يتنافس على المركز الثاني **المستقلين وحزب النور والوفد**، وتتقدم ا**لكتلة** إلى المرتبة الخامسة بين **الصحف الخاصة**، بينما يتراجع الاهتمام **بالناخبين** في **الصحف الخاصة** عن **الصحف القومية** .

تتشابه قائمة **مستقلى** **الصحف الخاصة** إلى حد ما مع مستقلى **الصحف القومية** مع ملاحظة غياب الأعضاء السابقين في الوطني والتركيز فقط على مرشحي التيارات الليبرالية **( عمرو الشوبكى، ناصر أمين، جميلة إسماعيل )**

رابعًا: المؤشرات الكمية **للصحف الأسبوعية**:

1. جريدة صوت الأمة:

* **يتصدر الحرية والعدالة** قائمة أحزاب **صوت الأمة** يليه **حزب النور ثم المستقلين** بفوارق ضعيفة **بينما تقع الكتلة** في ذيل القائمة **.**وعلى مستوى مرشحي الأحزاب يعد **مرشحي الحرية والعدالة** هم الأبرز على صفحات **صوت الأمة** يليهم مرشحي **الوفد والوسط والنور**.
* أبرز **المستقلين** في **صوت الأمة** هم **جورج إسحاق ومرتضى منصور ومحمد عصمت السادات وجميلة إسماعيل.**

1. جريدة الفجر:

* تنفرد جريدة **الفجر** بكونها الأكثر اهتماما **بالمستقلين** بين **الصحف الأسبوعية**، وهى الصحيفة الوحيدة التي يتقدم فيها **المستقلين** على **حزب الحرية والعدالة** ليأتي في المرتبة الثانية بفارق أكثر من 500 سم، يليه حزب **التحالف الشعبي الاشتراكي** في المرتبة الثالثة وهى المرة الأولى التي يتقدم فيها هذا الحزب إلى تلك المرتبة .
* من الجدير بالذكر أن إجمالي المساحة المخصصة **للمستقلين** على صفحات **الفجر** هى تقريبا كلها " مساحة غير مباشرة " بما يعنى أن الجريدة تكتب كثيرا عن المستقلين وتتحدث عنهم دون الاستعانة بهم بشكل مباشر، بينما هي الأكثر استعانة بأعضاء حزب **الحرية والعدالة** .
* على مستوى مرشحي الأحزاب يتصدر مرشحي **تحالف الثورة مستمرة** القائمة يليه مرشحي **حزب النور وحزب الكرامة والتحالف الشعبي الاشتراكي،** بينما يأتي **الوفد والمصري الديموقراطى** في المرتبة الخامسة والسادسة .
* على قائمة **المستقلين** يتصدر **عمرو وحمزاوى وجميلة إسماعيل** القائمة بفارق 4 سم، بينما يأتي بعدهما بالترتيب **جورج إسحاق وعمرو الشوبكى وخالد تليمة.**

1. جريدة أخبار اليوم

* يحتل **حزب الحرية والعدالة** المساحة الأكبر من تغطية **أخبار اليوم** يليه **حزب الوفد** ثم **المستقلين والناخبين**، بينما تأتى **الكتلة المصرية** في ذيل القائمة.
* تتشابه جريدة **أخبار اليوم** مع **الفجر** في الاعتماد على المساحة غير المباشرة، فتقريبًا إجمالي المساحة المخصصة **للحرية والعدالة** على صفحات **الجريدة** هي "مساحة غير مباشرة" بما يعنى أن الجريدة تكتب كثيرًا عن الحزب وأعضاءه ومرشحيه وتتحدث عنهم دون الاستعانة بهم بشكل مباشر، وبشكل عام تتجنب **أخبار اليوم** استضافة صناع الخبر من الأطراف السياسية وتكتفي بالحديث عنهم على ألسنة أطراف غير فاعلة في العملية الانتخابية.
* على مستوى مرشحي الأحزاب يتقدم **مرشحي الحرية والعدالة ومرشحي الوفد وتحالف استمرار الثورة** للمراتب الثلاث الأولى،بينما يتقدم **جورج إسحاق، عمرو حمزاوي والبدري فرغلي** قائمة المستقلين.

1. مجلة روز اليوسف

* تتصدر التيارات الإسلامية وأعضاء الوطني السابق قائمة اهتمامات مجلة روزا ليوسف حيث يحتل **حزب النور والمستقلين والتحالف الإسلامي والحرية والعدالة** المراتب الأربعة الأولى في مساحاته ليأتي بعدها أعضاء الحزب الوطني السابقين سواء أحزاب أو مستقلين في المرتبة الخامسة.
* المجلة لا تستضيف أيا من مرشحي هذه التيارات إنما تفتح صفحاتها للحديث عنهم دون إفساح المجال لهم للتمثيل المباشر، بينما تتيح المجال لمرشحي **تحالف استمرار الثورة** للحديث المباشر وتهتم بالإشارة ( بالمساحة غير المباشرة ) إلى مرشحي **حزب الحرية والوفد والإصلاح والتنمية**.

**الخلاصة:**

* رغم أن كل الصحف اهتمت بحزب **الحرية والعدالة** وجاء على رأس قوائمها، إلا أن اهتمام الصحف الخاصة **بحزب الحرية والعدالة** اكبر بكثير من الصحف القومية، حيث يشكل إجمالي مساحة الحزب في صحيفة **المصري اليوم** 11637.80 سم بينما لا يتجاوز إجمالي مساحاته في كل الصحف القومية 15000 سم.
* تراجع اهتمام كل الصحف على اختلافها **بالكتلة المصرية**، إذ كانت دائمًا تقع بين المرتبة الخامسة والعاشرة في كل الصحف، بينما تعد صحيفة **روز اليوسف** اليومية أقل الصحف اليومية اهتمامًا **بالكتلة** (607سم) **وصوت الأمة** أقل الصحف الأسبوعية (30 سم).
* يتنافس حزبي **الوفد والنور** على المرتبة الثانية والثالثة في اهتمام الصحف، وجاءت توجهات الصحف متنوعة إزاء كلا التيارين.

**ثانيًا: المؤشرات الكيفية للصحف في تغطيتها للعملية الانتخابية وكافة أطرافها**

**مقدمة:**

ركزت الاستمارة الكيفية علي تحليل المادة الإعلامية المتعلقة بكافة أطراف العملية الانتخابية سواء كانت هذه الأطراف أطراف أساسية (الأحزاب،المرشحين، التيارات السياسية، الناخبين)، أو أطراف ثانوية (المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الداخلية، الحكومة، اللجنة العليا..الخ).

كما اهتمت الاستمارة الكيفية بتحليل صورة المرأة في العملية الانتخابية كما قدمتها الصحف، وكذلك البعد الطائفي في العملية الانتخابية ومدي حيادية الصحف واهتمامها بمختلف الانتماءات الدينية في العملية الانتخابية.

الاستمارة الكيفية بحثت أيضًا مدي اهتمام الصحف علي اختلاف أنواعها بعملية التثقيف والتوعية ومخاطبة الناخب، لبيان مدي نجاح تقدير هذه الصحف للمسئولية الاجتماعية الملقاة علي عاتقها في هذا الصدد.

فيما يلي أبرز المؤشرات الكيفية التي تم رصدها لهذه العينة **خلال الفترة من 26 أكتوبر إلى 26 نوفمبر** والتي يمكن استعراضها علي النحو التالي:

**أولاً: الصحف والأطراف الرئيسية في العملية الانتخابية**

* تجاهلت **الصحف القومية والخاصة** أخبارالأحزاب الليبرالية وحصرت اهتمامها في عدد محدود من التيارات هي **الوفد**، **الحرية والعدالة**، **التحالف الديمقراطي**، **النور**، **الفلول**. وقد كانت معظم انحيازاتها سلبية تجاه تلك التيارات، فهي لم تهتم خلال فترة الدعاية بشرح البرامج أو تحليلها، وإنما ركزت على أبرز الخلافات والصراعات الحزبية، كما ركزت على المداخل المتنوعة لنقد تلك التيارات، سواء من خلال تصريحات قياداتهم، أو انشقاقات داخلهم، أو انضمام أعضاء من الوطني المنحل إليهم، وفي هذا الصدد لجأت إلى القيادات الليبرالية ليس بهدف تحقيق التوازن المطلوب، ولكن من أجل استخدامهم في الهجوم على التيارات الإسلامية، لتصبح الصفحة بأكملها حول هذه الأحزاب دون تمثيل حقيقي لهم، فالصحف لم تعطى هذه الأحزاب حق الرد أو التعليق وكانت أخبارهم غالبًا أحادية الاتجاه، وهو ما يمكن استعراضه تفصيليًا على النحو التالي:
* التيارات الإسلامية جاءت على رأس قائمة اهتمامات الصحف القومية، فصحيفة **الأهرام** سلكت -بشكل شبه دائم- مسلك الهجوم على جماعة الإخوان المسلمين دون إعطاء حق الرد، و تنوع الهجوم ما بين رفض لشعار الإسلام هو الحل أو رفض للتحالف الديمقراطي و وصفه بأنه تحالف هوائي لا وجود له، كما حرصت الصحيفة على نقل وجهات نظر الأحزاب الأخرى في رغبة الحرية و العدالة الاستئثار بكل المقاعد الأولي في القوائم. وفي عدد 13-11 لفتت الوسيلة النظر إلى أن أعضاء الجماعة الذين نجحوا في انتخابات 2005 كانوا ممن وافقوا على قوانين الفساد و بيع الغاز لإسرائيل، كما كانت الوسيلة غالبًا ما تخلط بين أعضاء الجماعة وأعضاء حزب الحرية والعدالة وفي أخبار التحالف الديمقراطي تضع صورة لـ(محمد مرسي) فقط وكأنه يُعبر بشخصه عن التحالف.
* خلطت **الأهرام** بين الجماعة الإسلامية وبين حزبها "البناء و التنمية" وتكرر انتقادها للجماعة الإسلامية وأحزابها بعدم الإلمام بالعملية السياسية ومجرياتها دون أن تهتم الجريدة بإظهار وجهة النظر المغايرة. ورغم أن **الأهرام** اهتمت بتغطية الدوائر التي يمتلك فيها السلفيين مؤيدين أكثر، وأجرت حوارًا مع (ياسر البرهامي) إلا أنها ركزت في جانب كبير من الحوار على مخاوف الأقباط من السلفيين ورده على تلك المخاوف، وعلى الجانب الأخر تعمدت الصحيفة -على مدى عدة أيام ومن خلال أكثر من تصريح- التأكيد على عدم قبول السلفيين للأخر بما يدحض تصريحات قياداتهم، ففي عدد 10-11 و في عدد 12-11 أبرزت الوسيلة **إعلان بعض الجماعات الدينية إقامتها للخلافة الإسلامية وسحقها لكل من يعارضها**، كذلك في عدد 14-11 نقلت الجريدة في مقال رفض السلفيين لوثيقة السلمي و قولهم **"سندفن من يعارضنا"** كما اهتمت الوسيلة بنشر خلفيات مرشحي الجماعة حيث قالت عن أحد المرشحين أنه "كان المحامى المدافع عن عبود الزمر قاتل السادات" 18-11 و اهتمت بإظهار موقفهم من المرأة و الذي تم عرضه بشكل سلبي للغاية في مقال بتاريخ 19-11.
* اهتمت **الأهرام** بأعضاء الوطني المنحل إلى حد ما، و يُلاحظ أنها ركزت على عدد منهم مثل طارق طلعت مصطفي و على المصيلحي و تابعت أخبارهم، كذلك قامت الجريدة في 14-11 بإبراز خبر عن الطعون المقدمة ضد أعضاء المنحل في كل الجمهورية. بشكل عام اهتمت الوسيلة بالحديث عن الفلول وذكر أسماء البعض منهم في سياق انتمائهم للحزب الوطني المنحل و إن ذكرت الجريدة أن عزل كل من ينتمون للوطني هو ظلم لأن الكثير منهم لم يكن فاسد، كذلك أطلقت الوسيلة لفظة **حزب الفلول** على حزب الحرية و ذلك لمرة واحدة فقط، كما تم ذكرهم في سياق الانسحابات والاستقالات في حزب الوفد نتيجة لضمه عدد من الفلول.
* جاء ترتيب اهتمام **صحيفة الجمهورية** بالتيارات الإسلامية على النحو التالي: حزب النور ثم البناء والتنمية ويأتي حزب الحرية والعدالة وجماعة الإخوان المسلمين في المرتبة الثالثة، و يلاحظ أن الجريدة غالبًا ما تُطلق لفظة حزب الجماعة الإسلامية على حزب البناء والتنمية، وحزب السلفيين على حزب النور، وحزب الإخوان على الحرية والعدالة. ورغم أن الجريدة بدت تهتم بعرض مختلف وجهات النظر ولكن جاء ذلك على طريقة نشر التصريح ودحضه في المكان والعدد نفسه، ففي عدد 4–11 نقلت الجمهورية إنكار السلفيين لتغطية التمثال، و في نفس العدد تحقيق بعنوان **"مدعوا السلفية لا يؤمنون بتعدد الآراء و من يخالفهم فهو مشرك و كافر**"، وفي عدد 28-11 حوار على مساحة صفحة كاملة مع رئيس حزب النور و كانت الجريدة غالبًا ما تهاجم حزب الأصالة السلفي بشكل متعمد.
* **صحيفة الجمهورية** استخدمت أكثر من فن صحفي للهجوم على الإخوان كما أنها ارتكبت العديد من الانحرافات المهنية للتأكيد على هذا الطابع الهجومي مثل استخدام العناوين الإيحائية مثل **"الإخوان استعانوا بخطة عز للإطاحة بالفلول**" 1-11، وتصريح البلتاجي في 30-10 **"لن نتنازل عن ثلث البرلمان"** والذي وضع في الصفحة الأولى و باللون الأحمر، وليس فقط العنوان وإنما صياغة الخبر أيضا ففي عدد 8-11 اتهمتهم الصحيفة في متن الخبر أنهم يتحالفون مع الفلول في الصعيد سرًا، ولم يذكر الخبر أي وقائع لهذا التحالف ولا مصدر للخبر، وفي خبر أخر في 12-11 يوضح استغلالهم لمجمعات بيع اللحوم في دعايتهم الانتخابية بما يحتويه من معنى ضمني للرشوة، كذلك تحرص الجريدة على الزج بالجماعة في معظم أخبارها والخلط المتعمد بينها و بين حزبها.
* يكاد لا يخلو عدد من أعداد **جريدة الجمهورية** من ذكر للفلول ويُلاحظ أن الجريدة اتخذت السلبية منحي لها في تناولها لأخبارهم حيث هاجمت الجريدة الفلول عبر كل وسائلها من مقالات، أو أخبار، أو كاريكاتير كما اهتمت بذكر الأحزاب التي انضموا لها، والدوائر التي قاموا بالترشح فيها كما أوردت الجريدة قائمة بأسماء الفلول المرشحين في محافظة أسوان. اتهمت الجريدة الفلول بأن الرشوة هي وسيلتهم الوحيدة لكسب الناخبين حتى أنها اتهمت احدهم بأنه **يقوم برشوة الناخبين بالمخدرات والمال والسلاح** (31 -10).
* **جريدة روز اليوسف** اهتمت بإبراز صورة مرعبة للإسلاميين، وأنهم خطر يمكن أن يلحق بمصر وشعبها، كما رصدت الجريدة سلبيات الجماعات الإسلامية، وتناحر التيارات الإسلامية فيما بينها للحصول على أعلى الأصوات، من خلال فتاواهم، كما تهكمت في مواضع كثيرة على مرشحين ومرشحات الجماعات الإسلامية والسلفيين، مثل تهكمها على مرشح انسحب لأنه أقام **صلاة استخارة**، كما فتواهم بعدم التصويت لغير المسلم ولمن لا يرتاد المساجد وتمثلت هذه الانتقادات في كافة أشكال الكتابة الصحفية وكان أكثرها تناولاً الكاريكاتير، والمقال. هذا بالإضافة إلى ما تنتجه من موضوعات وتحقيقات من شأنها الهجوم على الجماعات الإسلامية غير مرتبطة بواقعة أو خبر معين، فقد تناولت الصحيفة تاريخ الجماعة التي وصفته بالأسود من تخطيطات واغتيالات، وأعدت تحقيق حول **"هل يسمح الإسلاميون بالديمقراطية إذا وصلوا للحكم؟"**
* أولت **جريدة روز اليوسف** اهتمام واضح "بالدعاية" الخاصة بالتيارات الإسلامية دون غيرها من التيارات السياسية، فأبرزت تصريح أحد مرشحي الحرية والعدالة **"بأنهم سيغرقون الشعب لحمة"**، ومن ناحية أخرى أبرزت الصحيفة تصريحات قيادات الإخوان حيث قال أحدهم أن **"الدعاية "اللحمة" يمكن توزيعها خارج المساجد وليس داخلها، وان كل الانتقادات التي توجه للجماعة ما هي إلا لأن الليبراليين مرعبون من النتيجة حيث نتائج الاستفتاء، وفضح قلة مؤيديهم وتراجع شعبيتهم"**، ومن ناحية أخرى أبرزت الصحيفة قيام تحالف الثورة مستمرة برفع دعوى على الجماعة لأنها تجاوزت سقف الدعاية، واستغلالهم الصلوات في الدعاية مثل صلاة الجمعة.
* اهتمت جريدة **روز اليوسف** بكافة أخبار حملات الكشف عن الفلول، كما نشرت خبرًا أسمته **الفلول المبشرين بمقاعد الأغلبية** بأسمائهم وصورهم، وفي احد المواضع ذكرت أن حسين سالم هو من يمول رجال الحزب الوطني في الانتخابات الحالية، ونشرت الجريدة أيضًا كاريكاتير عبارة عن **"كلب مكتوب عليه أحزاب الفلول يلتهم لحمة مكتوب عليها الانتخابات**". كما نشرت كاريكاتيرًا لشخص يفتح زر قميصه ويظهر دولار والتعليق انه مصدر قوة الفلول.
* وعن أحداث التحرير ذكرت الجريدة **"الفلول بقايا النظام السابق تلعب بأدوات خطيرة لتأجيج إشعال الصراع بين كل الطوائف"**، كما وصفتهم في مواضع بأنهم (بقايا – ذيول العناصر المخربة).
* **الصحف الخاصة** لا تختلف كثيرًا في هجومها على التيارات الإسلامية وإن كانت أكثر سعيًا لأن يأتي هجومها مستتر مصبوغ بصبغة مهنية نوعًا ما، وتعتمد أكثر على العوامل الإخراجية والتحريرية لإضفاء طابع سلبي على الأخبار. جريدة **المصري اليوم** أولت التيارات الإسلامية اهتمامًا واضحًا، ويمكن القول أن هناك ثمة تحول في اتجاه الجريدة تجاه الإسلاميين بعد أحداث التحرير التي اندلعت في 19 نوفمبر، فقبل الأحداث ركزت الصحيفة على استعراض مواقف التيارات الإسلامية بطابع خبري إلى حد كبير حيث اهتمت الجريدة بعرض موقف الجماعة الإسلامية وأحزابها من وثيقة السلمي، ومطالبتهم بإقالته، كما عرضت الجريدة دعوة الجماعة الإسلامية للفلول لخوض الانتخابات حتى يعرفوا حجمهم الحقيقي وكذلك اهتمت بأخبار حزب الحرية والعدالة وإصراره على استخدام الدعاية الدينية. بعد أحداث التحرير ارتفعت نبرة نقد الجريدة التيارات الإسلامية والتي بدأت بنشر مقال يحمل معنى أن ما يحدث في ميدان التحرير يوم 22 سببه السلفيون والتيارات الإسلامية لإرهاب الناس من النزول إلى الانتخابات ليسيطروا على البرلمان، كما وصفت الجريدة الإخوان المسلمين بأنهم يسعون للاستيلاء على البرلمان، وأنهم انتهازيين حيث توقف المرشحين عن الدعاية لما يحدث في الميدان فيما ظلوا في دعايتهم، كما تم مهاجمتهم لعدم مشاركتهم في أحداث الميدان أو التظاهرات في ذلك الوقت. وفي عدد 27 نوفمبر أجرت الجريدة استطلاعًا لأراء السيدات يوضح عدم سماحهن للتيارات الدينية بإقصائهن.
* ركزت **صحيفة المصري اليوم** على أعضاء الوطني المنحل المرشحين للبرلمان "كمستقلين" واهتمت بالإشارة إلى حقيقة دورهم في الوطني المنحل مثل على مصيلحى، بينما لم تكن الجريدة تنعت الأحزاب المنبثقة عن الوطني بأحزاب الفلول أو تهتم بتوضيح صلة أعضاءها بالوطني المنحل.
* ركزت **جريدة الشروق** بشكل واضح على أخبار جماعة الإخوان المسلمين مقارنة ببقية الأحزاب وهو ما تجلى بشكل واضح في أعداد 17 و18 و22 نوفمبر حيث تم ذكر حوالي خمسة أخبار في كل يوم للإخوان كما لوحظ أنه يتم إشراكهم في كل خبر وبشكل مبالغ فيه، وكانت الجريدة في كثير من الأحيان تستبدل اسم الحزب بـ"حزب الإخوان أو "الحزب التابع للجماعة". أما أحزاب النور والأصالة وغيرها فغالبًا ما كانت تنعتهم الجريدة بالأحزاب السلفية ولا تكاد تذكرهما إلا و تقرنهما بكلمة "السلفي" و تناولت على وجه الخصوص التحالفات فيما بينهم بغرض عدم تفتيت الأصوات والتضييق على الفلول، كما ركزت على أخبار التحالف الإسلامي بشيء من التفصيل و اهتمت بذكر الأحزاب المنضمة له.
* اهتمت **جريدة الشروق** بتتبع أخبار الفلول في معظم أعدادها سواء داخل التحالفات أو الأحزاب أو كمستقلين، كما اهتمت الجريدة بأخبار الانشقاقات داخل الأحزاب بسب انضمام الفلول إليها، كما وصفت الجريدة أعضاء الوطني المنحل ب **"الفيروس - القنبلة"** في عدد 17-11، بينما ظهروا على صورة كاريكاتير يمثلهم بأنهم الخطر الأكبر على الانتخابات في 16-11.
* تكاد **جريدة التحرير** لا تخلو من ذكر يومي لجماعة الإخوان المسلمين على مدار فترة البحث التي امتدت لشهر، وقد ركزت الجريدة على كل ما هو سلبي في تناولها للتيارات الإسلامية، سواء في طرق الدعاية التي انتهجوها أو مواقفهم من الأحداث الجارية، وذلك بداية من التشكيك في صحة ترشح أعضاء حزب النور لصدور أحكام قضائية بحق طارق الزمر وكيل المؤسسين والتهكم على وضعهم وردة محل صورة المرشحة، مرورًا بالتهكم على فتاوى رجال الحزب مثل **"الله سيسالك يوم القيامة إذا لم تنتخبنا"، "الإخوان في الجنة والليبراليون في النار**"، وأخيرًا التركيز على طرق الدعاية والتهكم عليها في عناوين ساخرة مثل **"انتخب سلفي واكسب خروف**"، **"أكلني شكرا**"، **"إخوان أنابيب"**...الخ.
* وبشكل عام تركز الصحيفة على التيارات الإسلامية وموقفها من الفلول بشكل واضح، فكانت الأكثر تركيزًا على تحالف الإخوان مع الفلول، وفتوى تحريم بعض التيارات الإسلامية التصويت للفلول. كما تعد **"التحرير"** الأكثر هجومًا على حزب الوفد ورئيسه السيد البدوي والذي وصفته في أحد عناوينها **"رئيس الوفد الذي تسبب شركته تليف كبدي**"، وكثيرًا ما اتهمته الجريدة بضم غالبية الفلول وأن برنامجه على نمط الوطني.
* جريدة التحرير الأكثر اهتمامًا بتتبع أعضاء الوطني المنحل، وغالبًا ما تنعتهم بالفلول أو أعضاء المنحل وأحيانًا المنحلون، كما تحرص الجريدة على ذكر أحزاب الفلول والمستقلين والتحريض ضدهم بعناوين من نوعية **"ديل الفل عمره ما يتعدل"، "حملات تطعيم ضد فيرس الفلول"، "دعاية المنحل"، "مش فلول ويعرف ربنا**". وكثيرًا ما ربطت الجريدة بين الفلول والبلطجية وضرورة استبعادهم من الانتخابات. كما هاجمت الجريدة كل الأحزاب التي تضم أعضاء الوطني بعناوين **"فلول الأمس وفد الغد، قائمة سوداء للفلول**". بالإضافة إل اعتماد الصحيفة على الكاريكاتير في التهكم والسخرية منهم.
* **الصحف الأسبوعية** تشابهت إلى حد كبير في اتجاهاتها مع الصحف **الخاصة والقومية**، لاسيما في هجومها على الأحزاب الإسلامية وخلطها بين أحزابها وانتماءاتها الأيديولوجية أو الدينية وتجنبها الحديث عن انتهاكات الأحزاب الليبرالية وأخبارها، كما أنها الأكثر تركيزًا على التصنيف الطائفي للمرشحين (القبطي– السلفي– الصوفي..الخ).
* **جريدة أخبار اليوم** أفردت صفحات للحوار مع محمد بديع في أكثر من عدد، كما أنها دائمًا ما تضع أخبار حزب الحرية والعدالة في الصدارة وتقدمه على اعتباره الأكثر فرصة في الفوز بالبرلمان، وأن مرشحه عقبة في وجه أي مرشح أخر مهما كانت قوته. كما تعد جريدة أخبار اليوم الأكثر تتبعًا لمرشحي الوطني المنحل وأحزابهم، فقد تتبعت حملة "امسك فلول" ونشرت أسماء البلطجية وأسماء أعضاء الوطني المرشحين في كل دائرة وتتبعت خلافاتهم ومعاركهم، وعلى الجانب الأخر أفردت الجريدة مساحة لأحزاب المواطن المصري والاتحاد والحرية وهى أحزاب ينتمي مؤسسيها للوطني سابقًا ولكن الجريدة تتعمد عدم الإشارة إلى ذلك.
* جريدة **صوت الأمة** أولت التيارات الإسلامية اهتمام خاص مع التركيز الشديد على خلافاتهم الداخلية، مثل تصريحات المنشقين عن الحرية والعدالة 7 -11 أو التنافس الشديد بين الإخوان والسلفيين 14-11، كما تركز الصحيفة على "الفلول" بشكل ملحوظ إذ يمكن القول أن الجريدة تقود حملة منظمة وشرسة ضد الفلول تستهدف مقاطعتهم في الانتخابات وهو ما عبرت عنه من خلال مانشيت **ضع (×) أمام الفلول**، وأيضًا من خلال العناوين الهجومية والتوصيفات شديدة السلبية والتركيز على الأحكام الصادرة ضدهم ونبذ الأحزاب لهم.
* جريدة **صوت الأمة** كانت أول الصحف التي طعنت في العملية الانتخابية قبيل عملية الاقتراع وتعمدت نقل إحساس للقارئ بأنها انتخابات دموية وغير نزيهة، وهو اتجاه منافي لما اتخذته باقي الصحف لحث الناخبين على المشاركة، فقد نعتت الجريدة الموسم الانتخابي في العددين الصادرين قبل الاقتراع مباشرة بـ (موسم الدم الانتخابي، انتخابات سمك لبن تمر هندي).
* لـ**روز اليوسف** موقف شديد السلبية من السلفيين، فقد أفردت صفحات للهجوم عليها (5 صفحات في عدد 12-11) ووصفت التيارات السلفية بالهاربة من الخانكة(5-11)، ووصف محمد حسان بالمتحدث الرسمي باسم العسكري والربط بين السلفيين والبلطجية (26-11) هذا بالإضافة على عمل الجريدة لملف (8 صفحات في عدد 5-11 ) للهجوم على صلاح أبو إسماعيل.
* تشترك **صحيفة الفجر** مع **مجلة روز اليوسف** في الهجوم الشديد على التيارات السلفية، فهي لم تربط بينهم وبين البلطجية فحسب، وإنما بالإرهابيين (مانشيت ص1 21-11: **السلفيون والإرهابيون من خيانة الثورة للركوب عليها**)، وفي ص5 من العدد نفسه **(جماعة الإخوان تخدع المصريين بوهم اسمه دستور إسلامي، وعبد المنعم الشحات أسوأ دعاية للإسلام**). كما قادت الجريدة حملة منظمة للربط بين التيارات الإسلامية والحزب الوطني من خلال ملف على ثلاث صفحات وملحق خاص للمقارنة بينهما، والصورة الرئيسية للملف لـ**محمد بديع يقف أمام مرآة يظهر فيها صورة لمبارك** (عدد7-11).

**ثانيًا: الأطراف الثانوية في العملية الانتخابية**

1. **المجلس الأعلى للقوات المسلحة:**

* تناول **الصحف القومية** للمجلس العسكري انصب بالأساس على التركيز على دورها في تأمين العملية الانتخابية وحرصه على إجراء الانتخابات في موعدها، السماح للمصريين الخارج بالتصويت وهى غالبًا ما تقدمه في هذا الصدد على نحو إيجابي، الأمر الوحيد الذي تسمح فيه الصحف القومية بتعرض العسكري للهجوم هو تراخيه في إصدار قانون العزل السياسي، الأمر الذي دفع **صحيفة روز اليوسف** لاتهامه بالتواطؤ مع الفلول، كذلك أثناء أحداث التحرير سمحت **الصحف القومية** باستعراض الآراء الناقدة للعسكري مع محاولة احتفاظها بالعناوين الهادئة والتخفيف من حدة الهجوم باستخدام العوامل الإخراجية والتحريرية المختلفة.
* النبرة السائدة في **الصحف الخاصة** تجاه المجلس العسكري نبرة سلبية، فهي الأكثر سماحًا بنقد العسكري والأكثر حرصًا على نشر الآراء المقالات والرسوم الكاريكاتيرية الناقدة له، وقد كانت أبرز مواطن انتقاد العسكري التأخر في صدور قانون العزل، الانفلات الأمني، التشكيك في قدرة العسكري على تأمين الانتخابية، وثيقة السلمي التي اتفقت **الصحف الخاصة** على كونها تزيد من صلاحيات العسكري، وقد كانت **صحيفة التحرير** تليها **المصري اليوم** الأكثر هجومًا على العسكري.
* على مستوى **الصحف الأسبوعية**، كان اهتمامها محدود بدور المجلس العسكري في العملية الانتخابية، وقد كانت **مجلة روز اليوسف** الأكثر انتقادًا للمجلس العسكري من خلال فنون متنوعة أكثرها "الكاريكاتير".

1. **الداخلية:**

* تمحور اهتمام **الصحف القومية** بالداخلية في إطار قدرتها على تأمين العملية الانتخابية سواء للمصريين في الداخل أو الخارج، وقد كانت **صحيفة الجمهورية** الأكثر تركيزًا على اجتماعات العيسوي مع مديري الأمن والمحافظين لتنسيق عملية التأمين، فيما كانت **روز اليوسف** الأكثر سماحًا بنقد الداخلية حيث حملت رسالة تشكيك دائمة في قدرة العسكري والشرطة على تأمين العملية وقد تصاعدت وتيرة هجوم الصحيفة على الداخلية بعد أحداث التحرير بينما حاولت **الأهرام** و**الجمهورية** أن تتجنب الهجوم على الداخلية قدر الإمكان.
* على مستوى **الصحف الخاصة** كانت **المصري اليوم** الأكثر اهتمامًا بأخبار الداخلية، وقد كان اهتمامها متنوع ومتوازن بين التركيز على تصريحات قيادات الداخلية و وعودها بالتعاون مع الجيش للتأمين وبين هجوم بعض المرشحين عليها والتشكيك في قدرتها إلا أن حدة الهجوم قد تصاعدت نبرتها بشكل ملحوظ أثناء أحداث التحرير. على الجانب الأخر تعد **صحيفة التحرير** الأكثر هجومًا على الداخلية الأمر الذي وصل إلى اعتبارها **المؤامرة الأنجح في الفترة الانتقالية** (إبراهيم عيسى) وبشكل عام انحصر الحديث عنها في التحرير على التشكيك الدائم في قدرتها على التأمين، بينما تقف **الشروق** على مساحة طبيعية من الداخلية ولا تتطرق إليها إلا في نطاق محدود جدا بشكل خبري محايد.
* على مستوى **الصحف الأسبوعية** كانت **مجلة روز اليوسف** الأكثر هجومًا على الداخلية لاسيما أثناء أحداث التحرير حيث اتهمت ممارستها بـ **(القمعية، العاجزة، الفاشلة، المؤيدة للنظام)**، وأبرزت عناوين من نوعية **(الشرطة سحلونا، الداخلية وراء التصعيد، داخلية النظام السابق..الخ)** كما اتهمت المجلة الداخلية بالتنسيق مع الفلول لتعطيل الانتخابات بينما يأتي تناول باقي الصحف الأسبوعية لدور الداخلية في إطار أقرب للطبيعي.

1. **الحكومة:**

* تناول **الصحف الحكومية** لدور الحكومة يتأرجح بين الحيادية والإيجابية، فـ**الأهرام** الأكثر حرصًا على إبراز مواقف الحكومة ووجهة نظرها في خطوات التأمين وتيسير العملية الانتخابية، بينما تعتبر **الجمهورية** الأكثر دفاعًا عن الحكومة فبالإضافة إلى اهتمامها بإبراز تصريحات الوزراء والمحافظين تهتم الصحيفة بالدفاع عن موقف الحكومة والإشارة إلى إنجازاتها فهي الصحيفة الوحيدة التي أبرزت تصريحات عصام شرف في 4 نوفمبر **"الشائعات تطاردني أنا وأسرتي"** وهي الصحيفة الوحيدة -أيضًا- التي أكدت على صدور قانون العزل السياسي قبل الانتخابات رغم أن عدم صدور هذا القانون كان محل نقد في كل الصحف. **صحيفة روز اليوسف** هي الأكثر سماحًا بنقد الحكومة سواء من خلال حوارات لمصادرها أو مقالات لكتابها.
* بين **الصحف الخاصة** تعد **الشروق** الأقل اهتمامًا بأخبار الحكومة وتصريحات رجالها، بينما تعد **صحيفة التحرير** الأكثر هجومًا على الحكومة باستخدام عناوين وتوصيفات سلبية مثل الحكومة الضعيفة، حكومة اليد المهتزة، المرتعشة، غير واضحة الأولويات، العشوائية..الخ. أما صحيفة المصري اليوم فتعد الأكثر اهتمامًا بالحديث عن الحكومة سواء في النطاق الخبري الذي يتناول تصريحات رجالها واجتماعاتهم أو في نقدها من خلال المقالات ورسوم الكاريكاتير وحوارات المرشحين والقيادات الحزبية.
* **الصحف الأسبوعية** الأقل اهتمامًا بتصريحات الحكومة أو انتقادها فهي تركز أكثر على الأطراف ذات الصلة المباشرة بالعملية الانتخابية.

1. **القضاء ورجاله:**

* **الصحف القومية** أبدت اهتمامًا ملحوظًا بالقضاة وأخبارهم على صفحاتها، كما أعطت اهتمامًا ملحوظًا لأبرز القرارات القضائية المتعلقة بالعملية الانتخابية مثل السماح للمصريين بالخارج بالتصويت، عزل بعض نواب 2010 من المشاركة في الانتخابات، إجراءات تأمين اللجان والإشراف القضائي عليها، **جريدة روز اليوسف** تعد الجريدة القومية التي تطرقت لموضوعات مختلفة بخصوص القضاء كان أهمها رأي القضاة بخصوص تصويت المصريين في إسرائيل، وإسناده إلى حكم المحكمة الصادر بإسقاط الجنسية على من يتزوج من إسرائيليات.
* في **الصحف الخاصة** سيطرت قضية حق أعضاء الوطني السابقين في الترشح للانتخابات والقرارات الصادرة بشأن منعهم أو السماح لهم بالترشح على اهتماماتها، حيث تتبعت القرارات واهتمت بالتعليق عليها من خلال رجال القانون.
* **الصحف الأسبوعية** لم تعط القضاء اهتمامًا ملحوظًا إلا في إطار هجومها على "الفلول" ونقد عدم صدور قرار بعزلهم.

1. **رجال الدين:**

* كان رجال الدين هم الفاعل الأبرز في صحافة مرحلة الدعاية سواء في الصحف القومية أو الخاصة، فقد كانت **صحيفة الجمهورية** أكثر **الصحف القومية** تركيزًا على تصريحات رجال الدين الإسلامي والمسيحي وكذا التعليق على فتاوى رجال الدين المتعلقة بالانتخابات مثل "**فتوى عدم جواز الزواج من فلول**"، حيث قامت الجريدة في 3-11 بإجراء حوار مع شيوخ للنقاش حول تلك الفتوى كما هوجمت الفتوى في مقال 6-11 كذلك عقدت الجريدة لقاء مع شيوخ الأزهر للنقاش حول الفكر السلفي4-11، وفي 28-11 أوردت خلاله أراء علماء الدين الذين قالوا بأن **"بيع الأصوات إثم**"، واهتمت الجريدة بأخبار رجال الدين المسيحي حيث أجرت حوارًا مع أسقف المنوفية الذي أوضح أن **"دور الكنيسة هو مجرد التوعية و ليس التوجيه"** 9-11 و نقلت تحذيرات الكنيسة من استخدام الدين في الدعاية 13-11. الأمر نفسه تكرر في **صحيفة روز اليوسف** التي أبرزت فتوى الحويني ضد علي جمعة، وتحريم المرأة المشاركة في الانتخابات، أو في الحياة عمومًا، وذكرت أيضا فتوى الشيخ عمر سطوحي الخاصة بزواج الفلول، ونشرت أيضًا مقالاً يسخر من فتوى أحد الشيوخ "محمود عامر" والتي تنص على "**تحريم التصويت للمرشح الذي لايصلي او القبطي او العلماني والليبرالي**" كما نقلت فتوى للطيب والقرضاوي بأن التصويت في الانتخابات فريضة شرعية. كما نقلت عن جريدة وول ستريت أن الصوفيين يمتلكون 15 مليون صوت، واتبعته في العدد التالي بخبر عن **"نية الصوفيين حشد الأصوات التي تنادي بالدولة المدنية".**
* على مستوى **الصحف الخاصة** أبرزت **المصري اليوم** العديد من تصريحات رجال الدين مثل علي جمعة، يوسف القرضاوي، نصر فريد واصل، الشيخ ياسر برهامي، علاء ابو العزايم، وطارق الرفاعي، كما أبرزت تصريحات رئيس جمعية انصار السنة المحمدية بدمنهور الذي قال أن **"التصويت للفلول والأقباط والليبراليين والعلمانيين حرام شرعًا**"، وفتوى للهيئة الشرعية تقول أن التنافس بين الإخوان والسلفيين حرام شرعًا. كما أبرزت تعليمات ماهر عبد الجواد رئيس قطاع المساجد بوزارة الأوقاف لجميع مديريات الأوقاف بمنع استخدام دور العبادة في الدعاية، كما نشرت الجريدة حوارًا مع نصر فريد واصل أكد فيه أن **"من يكتم صوته فهو آثم**". **جريدة التحرير** ركزت أيضًا على تصريح البابا شنودة في 11 نوفمبر " **لو حد حاول يبعدكم عن التصويت متسكتوش**"، وخبران عن استغلال الدين في الدعاية لصالح الإخوان والسلفيين، واستنكرت الصحيفة دعم رجال الدين لمرشحي الحرية والعدالة ودعم طرق الصوفية لمرشحي الإصلاح والتنمية ومحمد حسان لحزب النور. **الشروق** هي الأقل اهتمامًا بتصريحات رجال الدين، إذ لم تتطرق لهم إلا في إطار تصريحات الداعية عادل عزازي والذي نقلت عنه الجريدة قوله **"هدف السلفيين هو تطبيق شرع الله و النهوض بمصر"** في سياق موضوع حزب النور يبدأ دعايته الانتخابية في عدد 24-11.

1. **الشخصيات العامة:**

* اهتمام **الصحف القومية** بالشخصيات العامة انصب بالأساس على مرشحي الرئاسة وكانت **الجمهورية** الأكثر تركيزًا على تصريحاتهم، وقد كان أبو الفتوح، العوا، البرادعي، عمرو موسى، وصفوت حجازي أبرز الشخصيات العامة في الصحف.
* بين **الصحف الخاصة**، **الشروق** و**التحرير** لم تتطرقا لأي من الشخصيات العامة في تغطيتهما للانتخابات بينما تطرقت **المصري اليوم** إلى تصريحات لأحمد شفيق أكد خلالها **"أنه على المصريين أن يعلو من شأن الانتخابات القادمة لان فيها مصلحة البلاد**"، كما تحدثت الجريدة بشكل إيجابي عن نجيب ساويرس في إطار موضوع عن أن النشطاء يرحبون بتصريحات ساويرس، كما ذكرت أراء لمصطفي عبد الجليل منسق الوطنية للتغير بأن **"البرلمان القادم ليس برلمان ثورة"**، ورأي أخر لدكتور زويل عن أن فوز **"الإخوان والفلول في البرلمان لا خوف منه لأن كل العالم به تعددية**".

1. **المنظمات الحقوقية:**

* جاء تناول **الصحف القومية** للمنظمات الحقوقية في إطار طبيعي إلى حد كبير ومحدود أيضًا إذ اقتصر الأمر على الإشارة إلى بعض الأخبار حول حصول المراقبين على تصاريح المراقبة أو اعتراضات بعض المنظمات الحقوقية على قرارات اللجنة وذلك فيما عدا **جريدة روز اليوسف** فقد كانت لها نبرة سلبية واضحة ضد المنظمات تمثلت في نشر أخبار عن كشف الحسابات السرية لـ75 منظمة، وأخرى عن البنك المركزي يطلب من البنوك موافاته بحسابات 28 منظمة حقوقية وأهلية، وطالبت بان يحقق القضاة في هذا الأمر، كما نشرت خبرا عن أن اللجنة العليا ترفض التعامل مباشرة مع منظمات المجتمع المدني، كما قامت أيضًا بنشر خبر عن أن المنظمات قامت برفع دعوى ضد اللجنة العليا للانتخابات وأخذ مساحة كبيرة.
* **الصحف الخاصة** لم يتطرق إلى دور المنظمات الحقوقية في العملية الانتخابية منها الصحف سوى **صحيفة المصري اليوم** التي تتبعت أخبار وتصريحات بعض المنظمات حول الانتخابات، ووثيقة السلمي واختصاصات اللجنة العليا، مثل نشر الجريدة خبر عن منظمة هيومان رايتس وتش ورفضها لقانون الغدر، كما أوردت خبر عن اللجنة العليا تحذر في بيان لها منظمات المجتمع المدني من إصدار أي تصريحات عن العملية الانتخابية أثناء متابعة عملية الانتخاب، كما تم الإشارة إلى أراء المنظمات الحقوقية في وثيقة السلمي وفي اللجنة المشرفة على الانتخابات، وأوردت خبرًا عن تقرير حقوقي حول التيارات الأصولية ودخول المرأة البرلمان، وأشارت في عدد أخر عن حملة لمركز شفافية لتثقيف الناخبين. يأتي هذا في الوقت الذي اكتفت فيه **الشروق** و**التحرير** بخبر واحد على الأكثر يتناول قيادات أو تصريحات حقوقية بشأن الانتخابات.

1. **اللجنة العليا للانتخابات:**

* اهتمت كافة الصحف على اختلافها بتتبع أخبار اللجنة العليا وتصريحات رئيسها، لاسيما في قضية تصويت المصريين في الخارج، حكم عدم جواز ترشيح أعضاء الوطني للانتخابات، منع استخدام الشعارات الدينية، ومنع بعض المرشحين من الترشح بسبب الخدمة العسكرية أو ازدواجية الجنسية.

**ثالثًا: المؤشرات الكيفية لتحليل صورة المرأة في التغطية الصحفية للعملية الانتخابية:**

* يمكن القول أن **الصحف القومية** قد تجاهلت الحديث عن المرأة إلى حد كبير، فهي لم تتطرق إلى دور المرأة في العملية الانتخابية إلا في إطار محدود جدًا اقتصر على استعراض **الأهرام** لبعض أسماء المرشحات والبرامج الانتخابية لمرشحتان هما جميلة إسماعيل وأسماء محفوظ، بالإضافة إلى عدد قليل من المقالات التي تطرقت إلى دور المرأة في العملية الانتخابية. **الجمهورية** أفردت مساحة جيدة للمرأة وأعطت لها أماكن مميزة في الصدارة ولكن في نسبة لا تعدى 2% من أعدادها.
* تناول **الصحف الخاصة** لدور المرأة انصب على مرشحات التيارات الإسلامية حيث اهتمت **صحيفة المصري اليوم** بتصدر المرأة قوائم الإخوان والسلفيين، ونشر عدد من أسماء المرشحات للبرلمان، وأجرت حوارًا مع مرشحة منتقبة، كما نشرت الجريدة خبرًا عن المرأة المرشحة في دعاية حزب النور حين حُجبت صورتها و وُضع مكانها وردة، كما نشرت مقالات تتناول المقارنة بين نساء مصر ونساء تونس، كما نشرت موضوعًا عن خوف المرأة من الترشح في البرلمان والذي يتناول انسحاب بعض المرشحات من الانتخابات وحوار مع تيسير فهمي مرشحة حزب المساواة والتنمية. **جريدة التحرير** أيضًا انصب اهتمامها على مرشحات الإخوان والسلفيين والتركيز في هذا الصدد على المرشحات المحجبات والمنتقبات، وفي الصعيد اهتم ت الصحيفة بالإشارة إلى الناخبات القبطيات ومشاركتهن كديكور في الانتخابات.
* **الصحف الأسبوعية** لم تعط المرأة أي اهتمام، وقد كانت **صحيفة أخبار اليوم** و**الفجر** الأكثر تجاهلاً لأخبار المرأة في العملية الانتخابية، بينما اقتصر اهتمام **صحيفة صوت الأمة** بالمرأة على تحقيق حول (صوت المرأة السلفية، المرأة القبطية في الانتخابات) وكانت الجريدة غالبًا ما تكتفي بذكر أسماء المرشحات دون تفاصيل إذا جاءوا ضمن أسماء المرشحين في الدائرة. بينما استخدمت **مجلة روز اليوسف** تصريحات السلفيين حول المرأة كمدخل للهجوم عليهم من خلال مقالات تنتقد صورة المرأة في هذه التيارات منها مقال بعنوان **"المرأة تحت حذاء المتطرفين".**

**رابعًا: المؤشرات الكيفية لتحليل التغطية الصحفية للبُعد الطائفي في العملية الانتخابية:**

* تجاهلت **الصحف الحكومية** التركيز على البُعد الطائفي في تغطيتها للعملية الانتخابية واكتفت بالإشارة إلى الهوية الدينية للمرشحين بوضع كلمة مرشح "قبطي" أو مرشح "سلفي" وبشكل عام تُعد **صحيفة روز اليوسف** الأكثر تركيزًا على البُعد الطائفي في العملية الانتخابية ولكن في إطار تركيزها الواضح على التيارات الإسلامية، فدائمًا ما كانت تستعرض أبرز مواقف هذه التيارات من الأقباط. فنشرت الجريدة قولاً للمفتي **"أنه من الجائز التصويت لقبطي**"، كما نشرت في ثنايا حوار مع أمير جماعة الجهاد انه ليس لديه أية مشاكل مع الأقباط ولا قانون دور العبادة، ومن الجانب القبطي قامت الجريدة بنشر خبر عن البابا يحمل نصيحة للمصرين والأقباط بصفة خاصة "**ألا يهدروا أصواتهم، وان ينتخب الأقباط المسلم الذي يحبهم ويدافع عنهم**".
* **الصحف الخاصة** أيضًا اكتفت بتوصيف المرشحين بكلمة "قبطي أو سلفي" كما اهتمت الصحف بإبراز الأحزاب التي تضمنت قوائمها أقباط، وبشكل عام تعد **المصري اليوم** الأكثر تركيزًا على التوصيفات الطائفية إذ تتعمد الجريدة تقسيم التيارات الإسلامية إلى إخوان وسلفيين وصوفيين، كما تركز الجريدة على الأقباط ككتلة تصويتية في مواجهة التيارات الإسلامية ففي عنوان للجريدة قالت **"الأحزاب والتحالفات تواجه الجلباب واللحية في الساحل بالأقباط**"، كما أنها تتبع أبرز المرشحين المدعومين من الأقباط أو من الكنيسة.

**خامسًا: مدي اهتمام الصحف بعملية التثقيف والتوعية:**

* تراجع اهتمام **الصحف القومية** بعملية التثقيف واكتفت بنشر المقالات التي من شأنها رفع درجات وعى المواطن أو تغطية أخبار لتيارات أو حركات سياسية تستهدف توعية الناخبين، وقد كان **"دليل الناخب"** أبرز وسائل **الصحف القومية** للتثقيف فقد لجأت إليه **صحيفتي الأهرام والجمهورية**، بينما تلخصت توعية **روز اليوسف** في هذه الفترة في عرضها لتحقيق عن الأحزاب ورموزها تحسبا للخلط.
* **الصحف الخاصة** بدت الأكثر اهتمامًا بعملية التثقيف والتوعية -بخاصة **صحيفة المصري اليوم**- وذلك بمختلف الفنون الصحفية سواء مقالات أو أخبار تتناول أهم حملات التوعية والتثقيف أو بعض الرسوم التوضيحية لعملية التصويت وحقوق الناخب، بينما يستثنى من هذا الاتجاه **جريدة التحرير** التي لم تهتم بعملية التثقيف والتوعية إلا بنشرها ملحق بأسماء المرشحين الذين تدعمهم الجريدة وذلك ليلة اقتراع المرحلة الأولى في خرق واضح للصمت الانتخابي.
* **الصحف الأسبوعية** هي الأقل اهتمامًا بجوانب التوعية والتثقيف، إذ تكاد تخلو **الصحف الأسبوعية** من هذا النوع من الفنون الصحفية، ورغم أن **جريدة الفجر** نشرت ملاحق للتعريف بالمرشحين وطبيعة النظام الانتخابي في أعداد 21 و28 نوفمبر إلا أنها تعمدت إقصاء بعض التيارات عن هذه الملاحق وعدم تعريف القارئ بها بما يُفرغ هذه المادة من كونها للتثقيف إلى مادة تُعبر عن التوجه العام للجريدة.

1. **تقييم الأداء الإعلامي للقنوات التلفزيونية**

**أ – المؤشرات الكمية لتقييم القنوات التلفزيونية :**

تبدأ عملية المراقبة بتسجيل كل ما تبثه القنوات موضوع المراقبة يوميًا خلال فترة الـprime time"" من السادسة مساءً وحتى الثانية بعد منتصف الليل. يتولى أحد الباحثين من فريق المراقبة مشاهدة تلك المادة لتقييمها.

تركز الاستمارة الكمية للتحليل التلفزيوني على قياس الزمن الذي خصصته القناة لكل فاعل في العملية الانتخابية، إذ تحاول الاستمارة من خلال هذه القياسات التأكد من حيادية القناة تجاه كافة المرشحين والتيارات السياسية المشتركة في العملية الانتخابية من خلال إعطائهم أزمنة متقاربة على شاشتها.

تُميز الاستمارة بين نوعان من الزمن (الزمن المباشرة والزمن غير المباشر) يقصد بالزمن المباشر الزمن الذي خصصته القناة للمرشحين أو قيادات الحزب للظهور على شاشتها أو المحادثة تليفونيًا، أما الوقت غير المباشر فهو الوقت الذي تم فيه الإشارة لأحد المرشحين أو الأحزاب على لسان أحد ضيوف القناة أو مقدمي برامجها أو تم استعراض صور له.

­­­­­­­

فيما يلي استعراضًا لأبرز المؤشرات الكمية التي تم رصدها لهذه العينة **خلال الفترة من 26 أكتوبر 26 نوفمبر (فترة الدعاية )** والتي يمكن استعراضها على النحو التالي:

**أولا : المؤشرات العامة:**

* بشكل عام مازالت **القنوات الخاصة** هي الأكثر اهتمامًا بالعملية الانتخابية من تلك المملوكة للدولة، و**القنوات الخاصة** هي الأكثر حديثًا عن الأحزاب والعملية الانتخابية على لسان ضيوفها ومذيعيها وكذلك الأكثر استضافه للمرشحين وممثلي الأحزاب .
* مازالت قناة **ON TV** هي الأكثر اهتماما بالعملية الانتخابية تليها **قناة الحياة** بفارق 800 دقيقة تقريبا،وعلى مستوى **القنوات الحكومية** تقدمت **النيل الأخبار على الفضائية المصرية** هذه الفترة بفارق يتجاوز 300 دقيقة في ذيل قائمة **القنوات الخاصة** جاءت **قناة CBC**  بعد أن تفوقت عليها **دريم2** ب60 دقيقة فقط، بينما تعتبر **القناة الثانية** الأقل اهتماما بشكل عام بالعملية الانتخابية إذ لم يتعدى زمن التغطية الخاص بها على مدار الشهر 205.30 دقيقة .
* هناك توازن ملحوظ بين اهتمام **القنوات بشكل عام** بمرشحي الأحزاب واهتمامها بالمستقلين فالفارق لم يتعدى 80 دقيقة لصالح مرشحي الأحزاب، إلا أن هذا لا ينفي اهتمام **القنوات** الشديد بالأحزاب نفسها وقياداتها وأعضائها من غير المرشحين الذي يقارب عشرة أضعاف اهتمامها بالمرشحين سواء كانوا مستقلين أو من مرشحي الأحزاب.

* **دريم2** هي الأكثر اهتمامًا بالمستقلين سواء بالحديث عنهم أو استضافتهم للحديث عن أنفسهم تليها **قناة CBC**  ولكن بفارق 90 دقيقة تقريبا، بينما **الثانية الأرضية** الأقل اهتمامًا بهم بإجمالي 7.30 دقيقة على مدار فترة البحث .
* الاهتمام بالمرأة في القنوات ضعيف بشكل عام، وتعد قناة **ON TV** الأكثر اهتمامًا بأخبار المرأة والأكثر استضافة لها (75.08دقيقة على مدار الفترة )، بينما **الثانية الأرضية و CBC** الأقل حديثًا عنها واستضافة لها بمعدل لا يزيد عن دقيقتان على مدار فترة البحث.
* غالبًا لا تهتم القنوات بتحديد محافظة معينة في تغطيتها للعملية الانتخابية، إلا أن أكثر المحافظات اهتمامًا في القنوات هي محافظة **القاهرة تليها محافظة بورسعيد ثم الإسكندرية**، بينما تأتى محافظات **البحيرة ومرسى مطروح والمنيا** في ذيل القائمة.

**ثانيًا: المؤشرات الكمية للقنوات المملوكة للدولة:**

1. **قناة النيل للأخبار:**

* يأتي **الناخبين** في مقدمة اهتمام **قناة النيل للأخبار** على مدار فترة البحث بإجمالي 360 دقيقة تقريبا، بينما يأتي في المرتبة الثانية **حزب الحرية والعدالة** بإجمالي 135 دقيقة، يأتي هذا في الوقت الزى يتراجع فيه **حزب الوفد وحزب النور** إلى المرتبة الرابعة و الخامسة بفارق دقيقة واحدة **للوفد** بينما اجمالي التغطية الإعلامية **للنيل للأخبار** **للكتلة المصرية** لا تتعدى دقيقتان على مدار فترة البحث.
* يتمحور اهتمام **النيل للأخبار** بالعملية الانتخابية على الأحزاب وليس المرشحين فهي تقريبًا لم تقم باستضافة أي مرشح أو الحديث عنه على مدار فترة البحث سوى مرشح لحزب **التحالف الشعبي الاشتراكي**، واكتفت بالحديث عن الأحزاب واستضافه قيادتها من غير المرشحين.
* أما على مستوى المستقلين فكان اهتمامها بهم محدود للغاية لم يتجاوز حديث مباشر مع **جورج إسحاق** لـ 12 دقيقة تقريبا، والإشارة عرضا لبعض المرشحين مثل **جورج جميل والسيد غنيوة وعمرو حمزازى**.

1. **قناة الفضائية المصرية:**

* يتصدر **الناخبين** أيضا رأس قائمة **الفضائية المصرية** بإجمالي 131.30 دقيقة، يليهم **حزب النور والمصريين الأحرار،** ويتراجع **حزب الحرية والعدالة** إلى المرتبة الرابعة يليه **حزب الجبهة وحزب التجمع** بفوارق ضعيفة لا تتجاوز بضعة دقائق**،** بينما يتراجع اهتمام القناة **بالمستقلين** إلى المرتبة التاسعة، من الملاحظ أيضا أن هناك تنوع وتقارب في المساحات التي تعطيها القناة للتيارات السياسية المختلفة، كما أنها تهتم باستضافة ممثلي الأحزاب على شاشتها للحديث عن أنفسهم وتتجنب الحديث عنهم.
* يتمحور أيضًا اهتمام **الفضائية** بالعملية الانتخابية على الأحزاب وليس المرشحين، فعلى مستوى مرشحي الأحزاب لم تعط إلا مساحات محدود لمرشحي **حزب الوفد وحزب الحرية**، وبين المستقلين لم تتطرق إلا **لحافظ أبو سعده** في مساحة محدودة **وطارق طلعت مصطفي وعمرو حمزاوي** في بضع ثواني .

1. **القناة الثانية الأرضية:**

* الاهتمام الأكبر **لقناة الثانية** ينصب على الناخبين ب 113.30 دقيقة، بينما يتراجع اهتمامها بباقي أطراف العملية الانتخابية حيث يأتي في المرتبة الثانية **حزب الحرية والعدالة** ب 20 دقيقة فقط على مدار فترة البحث، **والتجمع** بـ 13 دقيقة ثم **التيار المصري** بـ11 دقيقة.

**الخلاصة:** **القنوات المملوكة للدولة** هي الأكثر اهتمامًا **بالناخبين** بينما يتراجع اهتمامها بالأحزاب والمرشحين، إلا أن تناولها المحدود للأحزاب يشهد تنوعا ملحوظ وتقارب في المساحات يحسب لها.

هناك تراجع واضح **للمستقلين** في مساحاتهم على القنوات المملوكة للدولة، كما أن تناولها للمستقلين مكرر وغير متنوع مقتصر على شخصيات محددة **أبرزها حافظ أبو سعده وعمرو وحمزاوي**.

**ثالثًا: المؤشرات الكمية للقنوات الخاصة:**

1. **قناة CBC:**

* يحتل **حزب الحرية والعدالة** المرتبة الأولى في اهتمامات القناة بإجمالي 171.30 دقيقة، يليه **حزب المصرين الأحرار بمساحة 124.30 دقيقة** وهو ما يعكس اهتمامًا ملحوظًا بالتوعية والتثقيف بينما يأتي في المرتبة الثالثة **حزب الوفد** ولكن بفارق يتجاوز الـ 60 دقيقة عن سابقيه.
* يأتي **المستقلين** في المرتبة الخامسة يليهم **الناخبين** في المرتبة السادسة بينما يتراجع **حزب النور** إلى المرتبة السابعة **والكتلة المصرية** إلى التاسعة.
* على مستوى **مرشحي الأحزاب**، فقناة **CBC** تهتم بأعضاء الأحزاب وقياداتها أكثر من اهتمامها باستضافة مرشحي الأحزاب، فعلى مدار فترة البحث لم تعط القناة أكثر من 10 دقائق تقريبا لمرشحي **حزب الوسط** و8 دقائق لمرشحي **الكتلة** و3 دقائق لمرشحي **حزب العدل**.
* بين المستقلين برزت مجموعة من الأسماء على شاشة **CBC** على رأسها **عمرو حمزازى، جورج إسحاق، عمرو الشوبكي، ناصر أمين وحافظ أبو سعده.**

1. **قناة ON TV:**

* قناة **ON TV** هي الأكثر اهتمامًا **بحزب المصريين الأحرار** الذي يتصدر صدر قائمتها بإجمالي 255.30 دقيقة

-الجزء الأكبر منها مساحة للإعلانات التي تذيعها القناة عن الحزب في معظم فواصلها-يليه **حزب الجبهة الديمقراطي** بـ 160.30 دقيقة**،** يأتي **الناخبين** في المرتبة الثالثة بـ146.30 دقيقة **والكتلة** في المرتبة الرابعة**،** بينما يأتي **حزب الحرية والعدالة وحزب النور** في المرتبة الثامنة والتاسعة.

* على مستوى المرشحين، القناة تهتم بمرشحي الأحزاب أكثر بمراحل من اهتمامها بالمستقلين، فبين مرشحي الأحزاب أتاحت القناة المجال لمرشحي **حزب التحالف الشعبي الاشتراكي ومرشحي حزب العدل ومرشحي الجبهة** بالترتيب، بينما لم تتجاوز مساحات المستقلين عن 10 دقائق **لحسام منصور السيد** و 9 دقائق **لعمرو الشوبكي**.

1. **قناة الحياة:**

* يحتل **حزب الوفد** المساحة الأكبر من تغطية **قناة الحياة** للعملية الانتخابية، كما يحتل النصيب الأكبر من التغطية غير المباشرة المتمثلة في الإعلانات بمساحة 518.75 دقيقة، ويأتي **الناخبين** في المرتبة الثانية لاهتمامات **قناة الحياة** ولكن بفارق ضخم عن **حزب الوفد** وبمعدل 212.30 دقيقة، وبشكل عام يتراجع اهتمام قناة **الحياة** بباقي الأحزاب حيث يحتل **حزب مصر القومي وحزب النور** المرتبة الثالثة في القناة بمساحة 50 دقيقة تقريبًا وهو معدل منخفض جدًا قياسًا على المدة الزمنية للتقرير**.**
* اهتمام الحزب بالمرشحين محدود جدا سواء كانوا مرشحي أحزاب أو مرشحين مستقلين، فمساحات مرشحي الأحزاب اقتصرت على مرشحي **الوفد والنور والإصلاح والتنمية**، بينما مساحات المستقلين اقتصرت على **عمرو حمزاوي ومصطفي بكرى**.

1. **قناة دريم2:**

* يأتي **حزب الحرية والعدالة** على رأس قائمة **دريم2** يليه **الناخبين وتحالف الثورة المستمرة،** بينما يأتي **المستقلين** في المرتبة الرابعة ويتراجع **الوفد** للمرتبة السادسة **والمصرين الأحرار والنور** إلى العاشرة والحادية عشر **والكتلة** في ذيل القائمة.
* تهتم **قناة دريم2** بالمستقلين أكثر من اهتمامها بمرشحي الأحزاب، فعلى رأس قائمة مستقليها يأتي **زياد العليمي وجورج إسحاق وعمرو حمزاوي**، وعلى قوائم مرشحي الأحزاب يبرز مرشحي **الحرية والعدالة، تحالف استمرار الثورة، ومرشحي حزب النور.**

**الخلاصة** : من الصعب حصر اهتمامات القنوات الخاصة في توجه واحد، فهي متنوعة إلى حد كبير، ولكن من الملاحظ تراجع الاهتمام **بالناخبين** عن القنوات المملوكة للدولة، بينما يتركز الاهتمام **بالمستقلين** على المعرفين بتوجهاتهم الليبرالية فقط.

**ب- المؤشرات الكيفية لتقييم القنوات التلفزيونية:**

**أولاً: القنوات التلفزيونية والفواعل الرئيسية للعملية الانتخابية:**

1. **القنوات الحكومية**

* **القنوات الحكومية** أتاحت المجال لأحزاب التيارات الإسلامية في الظهور على شاشتها ولكن للتعليق على قضايا ليست وثيقة الصلة بالعملية الانتخابية **(استضافت عصام دربالة مسئول مجلس شورى الجماعة الإسلامية وأمين حزب النور بالإسكندرية للتعليق على وثيقة السلمي)** بينما أتاحت المجال لناقديهم إذا تعلق موضوع الحلقة بالانتخابات **(عمار على حسن، أعضاء بحزب الوفد)**، فعلى **القناة الثانية** في 17-11 قالت مقدمة برنامج (الدين للحياة) بلهجة سخرية **"أن هناك أحزاب تُسمي نفسها إسلامية"**، في 19-11 قال نائب رئيس جريدة الوفد **"أن الإسلاميين هم السبب في حالة العنف الموجودة حاليًا**"، وفي 21-11 شبه مقدم برنامج (كلام جرئ) **القوى** **الإسلامية الموجودة على الساحة بالحزب الوطني المنحل**.
* كانت **قناة النيل للأخبار** الأكثر تكرارًا لفقرات أو حلقات حول **"المخاوف من صعود التيار الإسلامي"** والذي تكرر لأكثر من ثلاث مرات في برامج مختلفة. أما مذيعي **الفضائية المصرية** فهم الأكثر تدخلاً بالرأي والتعليق إذا تعلق الأمر بالهجوم على التيارات الإسلامية ففي حلقة 21-11 قطعت المذيعة مداخلة لمتحدث من حزب النور عندما جاء وقت رده على اتهامات ممدوح حمزة متعللة بضيق الوقت رغم استمرار البرنامج 15 دقيقة بعد ذلك.
* أولت **قناة النيل للأخبار** اهتمامًا خاصًا بالإخوان وعلاقاتهم بالأخر كما اهتمت **القناة الثانية** من خلال برنامج شهادة للتاريخ ببحث علاقات الإخوان الخارجية وكان ضيف الحلقة مُنسق الإخوان السابق في الغرب، كما خصصت القناة حلقة للحديث عن تيارات ليبرالية انبثقت عن جماعة الإخوان أكثر من الليبراليين الغرب.
* **الفضائية المصرية** ركزت على الإخوان كفاعل في العملية الانتخابية واتهامات القوي السياسية للجماعة بالسعي للحصول على الأغلبية في مجلس الشعب، وتخوف الشارع من ذلك، وحرصت على نقل اتهامات الأحزاب للجماعة مثل **(المصريين الأحرار و الوفد يتهم الحرية و العدالة بالاستحواذ على القوائم في التحالف**)، تشديد القناة على ذكاء حزب الجبهة لرفضه الانضمام للتحالف الديمقراطي، **(بررت خروج حزب الوفد نظرًا لرغبة الحرية و العدالة الاستحواذ على التحالف**) كذلك نقلت تصريح أحد أعضاء الجماعة الذي قال **"هنبوظ الانتخابات لو حد قرب من أعضاء الجماعة"، وربطت بينه و بين تصريحات الفلول "بحرق البلد لو صدر قانون العزل ضدهم"**. وفي حلقة 22-11 ظهر تحامل من المذيعة تجاه جماعة الإخوان المسلمين في أسئلتها ومجاريتها لهجوم الضيوف على الجماعة.
* لم تهتم **القناة الثانية** بالحديث عن الفلول إلا بعد صدور حكم المحكمة باستبعادهم والرجوع عنه بعد ذلك و انحصر اهتمامها بالحكم و النتائج المترتبة عليه، وما إذا كانت ستؤثر على سير العملية الانتخابية، وقد لفتت النظر إلى أن قانون العزل بصيغته سيؤدى إلى عزل شرف و بطلان العملية الانتخابية كلها.
* **النيل للأخبار** حمّلت أعضاء الوطني مسئولية الانفلات الأمني، وركزت على تهديداتهم بإشعال البلاد وقتل أهل الصعيد إذا لم ينتخبوهم. الفضائية المصرية الأكثر هجومًا على أعضاء الوطني المنحل، لاسيما على لسان مذيعيها ومقدمي برامجها في 28-10 تحدثت المذيعة عن أن "**أعضاء المنحل يجب أن يختبئوا خوفا من المسأّلة القانونية بدلا من أن يتنافسوا في الانتخابات"**، ووصفتهم القناة بـ **"البكتريا**"، ومفتعلي المشاكل، كما اهتمت القناة بنقل رفض الشارع المصري لترشح "الفلول"، كما خصصت القناة حلقة من "برنامج مباشر من مصر" بعنوان **"الفلول.. من هم؟"**، كما خصصت القناة حلقة لمناقشة حكم منع الفلول من الترشح للانتخابات.
* **الفضائية المصرية** في يوم 27-11 تجاهلت المذيعة ذكر انتماء أحد الضيوف وبالرغم من أن تعريفه جاء على الشاشة أنه منتمي لحزب الجبهة إلا أنها استمرت في تقديمه بأنه قيادي بأحد الأحزاب رغم أنها عرفت بقية الضيوف، ويُلاحظ أن الضيف لم يُعلق على هذا، كذلك في 23-11 كانت مداخلات المذيعة تعكس تحيزًا سلبيًا ضد رئيس حزب الجبهة و كانت تقوم بمقاطعته أكثر من مرة و تُذكر المشاهدين بأنه كان من أعضاء لجنة السياسات أكثر من مرة، وفي 19-11 كانت كل الفواصل بلا استثناء تحتوي على إعلان لحزب المصريين الأحرار.

1. **القنوات الفضائية الخاصة**

* اتفقت **القنوات الخاصة** في هجومها على التيارات الإسلامية ولكن اختلفت في الأسلوب، فبعضها اعتمد في ذلك على الضيوف **(CBC)** والبعض الآخر على المذيعين ( **(ONTV**وبعضهم اعتمد على إنتاج مواد مثل استطلاعات الرأي أو الدراسات الميدانية **(قناة الحياة)** كما أن **القنوات الفضائية الخاصة** أكثر استضافة لرموز الجماعة الإسلامية والتيارات السلفية، أمثال محمد حسان، رئيس حزب النور (**CBC** - برنامج ممكن)، طارق الزمر (**العاشرة مساء**ً على دريم2)، إلا أن لقاءاتهم غالبًا ما تنصب على القضايا المثيرة (وضع المرأة – السياحة – التصريح بالخمر ...الخ) دون التطرق لبرامج انتخابية أو تحليلات سياسية.
* ركزت **القنوات الخاصة** على قانون العزل وتأثير عدم صدوره قبل الاقتراع على ترشح أعضاء الوطني المنحل في الانتخابات، وقد اهتمت **القنوات الخاصة** بلفت الانتباه إلى ما أسمته "أحزاب الفلول". ففي قناة **CBC**، طالب عبد الرحمن يوسف بأهمية إصدار قانون العزل السياسي، تحسبًا من خوض الفلول الانتخابات، وتم وصفهم في برنامج" ممكن" **"بالثعبان غيروا جلودهم وشاركوا في أحزاب حديثة النشأة".**
* تعد **قناة CBC** الأكثر حديثًا عن التيارات الإسلامية وإبرازًا لتصريحات قياداتها، ففي حلقة 26/10 من برنامج "معكم" لعادل حمودة عرض مقارنة بين التفكير الإسلامي في مصر وتونس، وتحدث عن رأي الإسلاميين في مصر في وضع المرأة في المجتمع، واستعرض حمودة رأى ياسر برهامي نائب رئيس مجلس الدعوة السلفية في الإسكندرية الذي قال أن **"مسألة المرأة وخوضها الانتخابات تعتبر مفسدة داخل البرلمان، وعن الصحفيات قال إنهن كاسيات عاريات وأنه يرفض التحدث معهم في المؤتمرات، وأنهم لن يوردوا على الجنة أبدًا**"، كما استعرض رأى محمود حسين الأمين العام لجماعة الإخوان المسلمين عن السياحة، إذ قال **"لن نخصص شواطئ للأجانب والذي يريد أن يزور مصر بشروطنا واحنا اللي نفرض عليه الأخلاق**"، كما أضاف أنه **"يرفض سياحة الفسق والعري**"، كذلك ركز برنامج هنا العاصمة على تصريحات حزب النور **"سنحكم مصر بالشريعة الإسلامية السلفية وسنفصل بين الرجل والمرأة".**
* **قناة CBC** الأكثر هجومًا على الإخوان، فقد أكدت القناة أكثر من مرة على ألسنة ضيوفها ومذيعيها أن الإخوان مازالت جماعة محظورة (حوار مع وحيد حامد) وأنه لا يجوز أن يوجد كيان باسم الجماعة أو حزب تابع لها، كذلك في حوار مع رفعت السعيد أن الإخوان طيلة عمرهم يريدون دولة دينية إسلامية رافضًا ادعائهم بتأييد الدولة المدنية، وفي تقرير يوم26 نوفمبر لبرنامج مصر تنتخب حول سيدة منتقبة ورجل ملتحي اتفقا في الرأي أنهم **لن يرشحوا حزب ديني لأنهم لا يحبون خلط الدين بالسياسة، وكان رأي الرجل أنه من الممكن أن ينتخب الإخوان لأنهم معتدلين عن السلفيين"**.
* **قناة الحياة** تعتمد بشكل رئيسي على إنتاج مواد إخبارية للهجوم على التيارات الإسلامية وتتعمد التركيز على كل ما يُسئ للإخوان المسلمين فقبيل الاقتراع استعرضت القناة دراسة حول وصول الإخوان للأغلبية في مجلس الشعب، وفيها أبدى 24% تخوفهم، ورحب 30%، وهناك 26% غير محدد و جاءت أسباب التخوف (خلط الدين بالسياسة 56% وتطبيق الدين بشكل سيء 65% التطرف 25% تناقض آراءهم 28%) في حين جاءت أسباب الترحيب (تطبيقهم للشريعة الإسلامية 62% مكافحتهم للفساد 65% لديهم برنامج واضح 25%)، كذلك في 15 نوفمبر أجرت القناة استطلاع رأى للناخبين و جاء فيه الوفد 40% و الإخوان 25%.
* تتعمد **قناة الحياة** استضافة عناصر تهاجم التيارات الإسلامية دون حرص على توازن الحلقة ووجود أحد أعضاء هذه التيارات للرد، مثل ممدوح حمزة الذي صرح أن **"الإخوان و السلفيين يريدون العودة بنا للوراء و يعدون الناس بالجنة بدلا من التنمية و المليونية القادمة ستكون مليونية أبو لهب و أبو جهل"**، و في نفس اليوم استضافت الوسيلة جمال فهمي و أفردت له المساحة للحديث عن الإخوان و السلفيين بسلبية دون إعطاء حق الرد، 19-11 مداخلة هاتفية **"التيارات الدينية تستعرض عضلاتها في وسط البلد".**
* غالبًا ما يتم استخدام المادة الإعلامية بقناة الحياة لصالح حزب الوفد، ويَحول المذيعين دون تعرض الوفد لهجوم أثناء أي حوار على القناة، ففي 18-11 **كانت القناة تستضيف متحدثًا عن حزب النور وعندما هاجم حزب الوفد وقال أن الوزارة بها ثلاث وزراء من الوفد غير السلمي وأن العلاقة بين الوفد والمجلس العسكري وردية في نفس الوقت كانت جمل القول على الشاشة "السيد البدوي: حرية الكلام و التعبير مكفولة للجميع"**، كما أنها غالبًا ما تستهل فقراتها بأخبار حزب الوفد، هذا علاوة على الإذاعة المكثفة لإعلانات حزب الوفد، و الاهتمام بنقل أخباره و تقارير عنه طوال الوقت و بشكل ملحوظ حتى أنها في أيام الصمت الانتخابي لم تذع أي إعلانات لكنها أوردت تقريرين عن الحزب و أطالت فيهما بشكل كبير.
* **قناة الحياة** ركزت على فتوى الشيخ محمود عامر أنه **"لا يجوز التصويت للفلول باستثناء مفيد شهاب و عبد السلام المحجوب!**" ورغم أن القناة استضافت طلعت السادات، إلا أنها هاجمته بانتمائه للوطني ولم تهتم بالتطرق للحديث عن حزبه وبرنامجه و تكرر الهجوم على الفلول في نفس البرنامج في حلقات 18،25-11. وفي حلقة 28-10 أعدت القناة تقرير خارجي عن مليونية العزل السياسي ولقاء مع المتظاهرين، و في 29-10 في اتصال هاتفي ببرنامج الحياة اليوم مع صلاح حسب الله رئيس حزب المواطن المصري عرفت المذيعة الحزب بأنه **يضم اكبر عدد من فلول الوطني**، و في 17-11 ذكرت الوسيلة خريطة الأحزاب التي خرجت من الحزب الوطني وتوزيعاتها الجغرافية.
* مذيعي قناة **ONTV** الأكثر تدخلاً بالهجوم على أعضاء الجماعة الإسلامية والإخوان المسلمين في تعليقاتهم على الأخبار ومنهم باسم يوسف، ريم ماجد، أحمد العسيلي، فعلى سبيل المثال في برنامج بلدنا بالمصري في حلقة 3/11 اقتصرت المذيعة فقرة الأحزاب التي تقدمها حيث أنها قامت بسؤال ممثلي الحزب الموجودين، لماذا ينتخب المواطنون الحزب، إلا في حلقة حزب البناء والتنمية لم تسأل هذا السؤال. كذلك في كافة الحوارات تتعمد القناة الزج بأسئلة حول صعود الإخوان ومواقفهم من الأحداث الجارية، وغالبًا ما تتعمد القناة توجيه هذه الأسئلة لأشخاص معروفين باتجاهاتهم المعادية للتيار الإسلامي، وقد استخدمت القناة أحداث التحرير وعدم مشاركة الإخوان فيها كذريعة للهجوم عليهم وكانت تتعمد توجيه سؤال حول موقف الإخوان من الأحداث.
* تهتم قناة **ONTV** بعرض إعلانات دائمة لمرشحي قوائم الكتلة، وكان هناك توجه عام من تكثيف إعلانات الكتلة وحزب المصريين الأحرار، كذلك في برنامج بلدنا بالمصري توجد فقرة عن الأحزاب مدتها 40 دقيقه ولكن يوم 27/10 عند استضافة حزب المصريين الأحرار استغرقت الفقرة 52 دقيقة، كما عرض على الشاشة تنويه عن الإعادة الخاصة بالحلقة استمرت 16 دقيقه وهذا لا يحدث عادة، وكذلك في لقاء نجيب ساويرس كان الديكور عبارة عن عرض لشهادات تقدير ودروع حاز عليها ساويرس.
* اهتمت قناة **ONTV** من خلال برنامج بلدنا بالمصري على تعريف المشاهد بكيفية تقديم الطعون في الانتخابات لإبعاد الفلول عن البرلمان، كما ذكرت أيضًا الموقع الذي يحتوي على قوائم مرشحين الفلول، وذكرت أيضًا أن عدم تفعيل قانون العزل سيُكثر من تقديم الطعون ضد الفلول، كما ركزت القناة على حكم المحكمة بوقف تنفيذ حكم منع مرشحي الوطني المنحل من المشاركة في الانتخابات. وفي البرنامج نفسه قامت ريم ماجد بمواجهة السيد البدوي بشهادة تقدير من أعضاء الوطني المنحل على تعاونه معهم وضمه لهم على قوائمهم وهو بدوره اتهم إعداد البرنامج بفبركتها.
* تُعد **قناة دريم2** الأقل اهتمامًا بالحديث عن الفلول وأحزابهم، فقد ذُكروا في سياق عرض برنامج الطبعة الأولى للأخبار فقط دون أي تعليق من المسلماني، كما تم ذكرهم أيضًا في إطار قانون استبعاد أعضاء الحزب من الانتخابات ورفض المحكمة له فقط دون أي تحيز من القناة ضدهم، ولكن يوم 14/ 11 قامت القناة عبر برنامج الحقيقة بعرض تقارير خارجية عن أراء الناس حول الحكم الصادر بشأن ترشح الفلول وكانت اغلب الآراء رافضة للقرار رفضًا تامًا، كما قام البرنامج بمداخلات تليفونية لأبو العز الحريري قيادي حزب التحالف الشعبي، وسعد عبود رئيس حزب الكرامة، وعصام سلطان نائب رئيس حزب الوسط وجميعهم رفضوا القرار.

**ثانيا: القنوات التلفزيونية والأطراف الثانوية في العملية الانتخابية:**

1. **المجلس الأعلى للقوات المسلحة**

* يعد المجلس العسكري هو الفاعل الأبرز في العملية الانتخابية **بالنسبة للقنوات الحكومية**، فهي شديدة الحرص في التأكيد على دوره في العملية الانتخابية، وحرصه الشديد على اجتياز الفترة الانتقالية بنجاح تام (**النيل للأخبار** 26و27 أكتوبر/30، 20، 22، 23، 24، 27 نوفمبر).
* **تتعمد القنوات المملوكة للدولة** تكرار تصريحات المشير وتعهداته بشأن تأمين الانتخابات ودعوته للناخبين للمشاركة في معظم نشراتها الإخبارية وفي الكثير جدا من فواصلها، كما أنها تحرص على التركيز على تصريحات رجال المجلس حول الانتخابات وتكرار إذاعتها بشكل ملحوظ (وخصوصًا **النيل للأخبار**).
* تهتم **القنوات الحكومية** أيضًا بالتأكيد على الدعم الشعبي للعسكري من خلال تقارير خارجية لمواطنين يمدحون أداء العسكري ويدعموا قراراته، ويؤكدون على دوره في عملية الانتخابات (**القناة الثانية** 29و30 و31 أكتوبر،23 نوفمبر ) ولا تسمح هذه القنوات بتعرض العسكري للنقد على شاشتها إلا في إطار ضيق جدًا (3 مرات فقط على مدار فترة البحث في القنوات الثلاث) مع ضرورة الرد على هذا الهجوم من خلال تقارير خارجية أو التوازن في الضيوف (حلقة المشهد الانتخابي 20-11 على **القناة الثانية**) أو من خلال المذيعين أنفسهم (انتقدت المذيعة نقد العسكري على مواقع التواصل الاجتماعي في حلقة المشهد الانتخابي على **القناة الثانية** 3-11، وعلى **قناة النيل للأخبار21**-11 قاطعت المذيعة نقد ممدوح حمزة للعسكري وأكدت على دوره الهام ومجهوداته في الفترة الانتقالية).
* اختيار الضيوف في هذه القنوات من الضروري أن يراعى مدح العسكري أو عدم الهجوم عليه ( الكتاتني على **القناة الثانية** 13-11، سامح سيد محمد على **القناة الثانية** 31-10، رئيس حزب السلام الديمقراطي 19-11 على **الفضائية)**.
* اهتمام **القنوات الخاصة** بالمجلس العسكري بدا مختلف ومتنوع، ففيما أعارته بعض القنوات اهتمام محدود، ركزت أخرى على تصريحاته وأخباره بشكل ملحوظ، بينما اهتم البعض بنقده والهجوم عليه سواء من خلال مقدمي البرامج أو الضيوف.
* قناة **الحياة** هي الأكثر اهتمامًا بأخبار العسكري وتصريحات رجاله وموقفه من مجريات العملية الانتخابية وجاء ذلك في إطار خبري من خلال "جمل القول" على الشاشة طيلة فترة المراقبة وعلى مدار فترة البث كما أنها نقلت دراسة حول مدي رضا الناس عن أداء المجلس العسكري كانت النسبة فيه 65% راض عن أداء المجلس بسبب الأمن و حماية الدولة، و25% غير راضي.
* شهدت **قناة دريم**2 تحولاً ملحوظًا في مقدار سماح القناة بنقد العسكري على شاشتها، فبعد أن كانت الأقل هجومًا على العسكري، صارت أكثر قبولاً لنقد العسكري في برامجها وخصوصا العاشرة مساءً و برنامج الحقيقة.
* قناة **ONTV وقناة CBC** اهتمامهما بالعسكري طبيعي وغير مركز، فهما يهتموا بتعريف المشاهدين بأهم قراراته وتصريحاته المهمة، كما أنهم يهتموا بتنوع الضيوف بين مؤيد ومعارض لمواقف العسكري.

1. **الداخلية**

* تناول **القنوات الحكومية** للداخلية انصب حول مدى قدرتها على تأمين العملية الانتخابية، ورغم أن القنوات حرصت على عدم التشكيك في هذا الدور إلا أنها كانت تسمح لضيوفها بنقد أداء الداخلية والتشكيك في قدراتها على التأمين، وقد كانت **القناة الثانية** الأكثر بحثًا حول قدرة الشرطة على التأمين حيث تكرر مناقشة هذا الأمر واختلفت الاتجاهات حوله في برنامج المشهد الانتخابي (13،20،21 نوفمبر).
* تعد قناة **النيل للأخبار** الأكثر اهتمامًا بأخبار الداخلية والتركيز على استعداداتها لتأمين الانتخابات ووعود رجالها بضبط الشارع وملاحقة البلطجية فقد حاولت خلال فترة البحث (26،27 أكتوبر/ 10، 11، 15،16، 26 نوفمبر) على التأكيد على دور الداخلية في العملية الانتخابية، كما انفردت بحوار مع اللواء محمد زكى في برنامج من القاهرة و تحدث عن قبول الشارع لرجل الشرطة بعد الثورة.
* بدا اهتمام **القنوات الخاصة** بدور الداخلية في العملية الانتخابية محدود وعلى نطاق جيد، وخصوصا على قنوات **CBC، وONTV**. كما استضافت قناة **دريم2** محمد رفعت قمصان مساعد وزير الداخلية لبحث الإجراءات والتأمينات التي تقوم بها وزارة الداخلية والحديث عن مراحل الانتخاب والدوائر في 26 نوفمبر.
* تعد **قناة الحياة** الأكثر اهتمامًا بأخبار الداخلية مقارنة بباقي القنوات الخاصة، فقد اهتمت بأخبار الداخلية وتأمين العملية الانتخابية وقدرتها على ذلك في ظل إضراب أمناء الشرطة، و نقلت القناة عن العيسوي أن الإضراب مُدبر بغرض تأجيل الانتخابات و اهتمت بتصريحات الوزير و اللواء الفنجري (من خلال جمل القول على الشاشة) وتأكيداتهم بشأن قُدرة الداخلية على التأمين و إعداد خطة محكمة لتأمين الانتخابات.

1. **الحكومة**

* اهتمام **القنوات الحكومية** بالحكومة جاء مرتكزًا حول مجموعة من القضايا كان أهمها (وثيقة السلمي، تصويت المصريين بالخارج، استقالة حكومة شرف وتعيين حكومة الجنزوري وتأثير ذلك على مجريات الانتخابات) وقد جاء تناول القنوات لتلك الموضوعات محايد إلى حد كبير، وإن بدت أكثر دفاعًا عن حكومة الجنزوري أمام معارضيه.
* تعتبر **الفضائية المصرية والنيل للأخبار** الأكثر دعمًا لحكومة شرف، فقد بدت الأكثر تعاطفًا معها والأكثر اهتمامًا باجتماعاتها وقراراتها لدعم العملية الانتخابية ومجهوداتها لتسهيل مشاركة الناخبين في الداخل والخارج**.**
* **القنوات الخاصة** أقل اهتماما بأخبار الحكومة وتصريحاتها واستعداداتها للانتخابات من القنوات الحكومية، فرغم اشتراكهما في نوعية القضايا محل الاهتمام، إلا أن تركيز القنوات الخاصة على هذه القضايا بدا أقل.
* حكومة شرف كانت الأكثر تعرضًا للهجوم على **القنوات الخاصة** لاسيما على شاشة **الحياة،** وفي 12-11 عرضت القناة دراسة حول مدى رضا الناس عن أداء الحكومة و جاءت نتيجته 42% غير راضي و 32% راضي و21% غير محدد. يأتي هذا في الوقت الذي تعتبر فيه **قناتي CBC وONTV** الأقل اهتمامًا بالحكومة وأخبارها عمومًا.
* انفردت **قناة دريم2** بلقاءين مع الجنزورى فور توليه مسئولية الوزارة أحدهما في برنامج بتوقيت القاهرة والأخر في العاشرة مساءً (22 و27 نوفمبر).

1. **القضاء ورجاله:**

* تناول **القنوات الحكومية** لشئون القضاء جاء في إطار طبيعي خبري إلى حد كبير، فهي أولت اهتمام بتتبع أخبار أزمة القضاة والمحامين ولكن دون تعليق أو تحليل، وكذا موقف بعض القضاة من الإشراف على الانتخابات وتصويت المصريين في الخارج، ولكن من المُلاحظ أنها أبرزت بعض التصريحات القضائية الرافضة لتأجيل الانتخابات لما له من أثار سيئة على العملية الانتقالية، في الوقت الذي تبنت فيه العديد من المنابر الإعلامية دعاوى تأجيل الانتخابات أو اهتمت بإبراز تصريحات دعاة التأجيل.
* تناول **القنوات الخاصة** لشؤون القضاة جاء على نطاق أوسع، فهي كانت الأكثر اهتمامًا ببحث أدوارهم في العملية الانتخابية واستضافتهم، وقد جاءت قضية استبعاد أعضاء الوطني المنحل من الانتخابات على رأس قائمة اهتمامات القنوات الخاصة في تناولها لشؤون القضاة كما أولت هذه القنوات اهتمام واضح بتصريحات القضاة المتعلقة بتصويت المصريين في الخارج.

1. **رجال الدين:**

* اهتمام القنوات الحكومية برجال الدين في سياق الانتخابات جاء محدودُا جدًا، حيث لا تكاد القنوات الحكومية الثلاثة محل الدراسة تتطرق إلى تصريحات رجال الدين إلا مرات قليلة جدا (4 مرات في قناة **الفضائية المصرية**)، حيث نقلت القناة تصريحات "على جمعة" حول الديمقراطية و ضرورة إقامة الانتخابات بشكل نزيه في 29 أكتوبر، وفي 10نوفمبر نقلت تصريح البابا شنودة بأن **"المشاركة في الانتخابات واجب وطني على كل المصريين"**، أما في 14،15 نوفمبر ركزت القناة على تصريحات لرجال دين إسلامي بحرمانية استخدام المساجد في الدعاية الانتخابية و مطالبتهم بتشريع لتجريم هذا الفعل.
* **القنوات الخاصة** كانت الأكثر تركيزًا على تصريحات رجال الدين بشأن العملية الانتخابية، بينما انصب اهتمامها على الفتاوى المتعلقة بحث الناخبين على المشاركة في التصويت، مثل تصريحات مفتى الجمهورية بأن **"من لا ينتخب آثم"** على قناتي **CBC و الحياة،** وتصريحات عبلة الكحلاوى والقرضاوى وشيخ الأزهر بأن **صوتك أمانه ستحاسب عليه يوم القيامة واحذر أن يُباع أو يُشترى واتقي الله فيمن تختار وأن شهادة الزور من الكبائر** على قناة **دريم2**.
* انفردت قناة **ONTV** على مدار يومي 26، 27 أكتوبر عبر برنامج "كلمة ومعنى" بتقديم تعريفًا بالدين المسيحي والكنائس، كما رصدت تصريحًا للبابا حول ضرورة الانتخاب.
* **القنوات الخاصة** أيضًا تطرقت لبعض الفتاوى السلفية مثل فتوى محمد يسرى بتحريم التصويت للفلول **(CBC**)، وفتوى أبو إسحاق الحويني أنه "**لا يجوز دخول البرلمان وأن المشاركة في الانتخابات حرام شرعًا"** (**ONTV**).

1. **المنظمات الحقوقية:**

* ذِكر **القنوات الحكومية** للمنظمات الحكومية جاء في إطار محدود جدًا، لا يتعدى مرتين في كل قناة على مدار فترة الدراسة، لكن من المُلاحظ أن القنوات الثلاث وإن كانت استضافت بعض ممثلي المجتمع المدني (حافظ أبو سعدة، أحمد عبد الحفيظ، حسن إبراهيم) وناقشتهم في قضايا مثل الرقابة على الانتخابات وتصويت المصريين في الخارج، ولكنها حرصت على التلويح بقضية التمويل كلما تطرق الحديث لمنظمات المجتمع المدني، فقد ركزت **القناة الثانية** (برنامج المشهد الانتخابي 21-11) على تصريحات الوزير جودة عبد الخالق حول كشف ملفات التمويل الأجنبي، كذلك تطرقت كل من **الفضائية المصرية والنيل للأخبار** لقضية التمويل الخارجي للمنظمات (15 -11).
* **القنوات الخاصة** هي الأكثر اهتمامًا بمنظمات المجتمع المدني كفاعل مؤثر في العملية الانتخابية ورقيب لنزاهة العملية الانتخابية، وهو ما بدا في تكرار استضافتها لشخصيات حقوقية أمثال (حافظ أبو سعدة، أحمد راغب، أحمد فوزي). ورغم أن القنوات تناولت قضية التمويل الأجنبي وتصريحات وزيرة التعاون الدولي ووزير التضامن حول القضية إلا أنها كانت الأكثر حرصًا على سماع تعقيب ممثلي المنظمات الحقوقية على هذه التصريحات أو استضافتهم للتعليق.
* أعدت قناة **ONTV** حلقة خاصة من برنامج انتخابات مصر للتعريف بدور المجتمع المدني والمنظمات الحقوقية في إثراء المشاركة السياسية، كما استضافت **قناة دريم2** (برنامج بتوقيت القاهرة) ممثلي المجتمع المدني للتعليق على سير العملية الانتخابية وتوقعات المجتمع المدني لها قبيل الاقتراع. وبشكل عام تعد قناة **CBC**  تليها قناة **الحياة** الأقل اهتمامًا بدور المجتمع المدني خلال هذه الفترة البحثية.

1. **اللجنة العليا للانتخابات:**

* اتفقت **القنوات الحكومية والخاصة** في اهتمامهما البالغ باللجنة العليا للانتخابات، وتتبع كافة أخبارها وتصريحات أعضاءها وأهم قراراتهم، كما أنهما تابعا باهتمام مؤتمراتها وحرصا على نشر موقعها الالكتروني وكافة طرق التواصل معها، كما اهتمت بتكرار إذاعة إعلاناتها التثقيفية، ولكن الجدير بالذكر أن الجنة لم تكن تتعرض لأي انتقاد على **القنوات الحكومية**، بينما **سمحت القنوات الخاصة** بمساحة ضيقة لانتقاد اللجنة من بعض الضيوف، وبشكل عام بدا التناول الإعلامي للجنة العليا للانتخابات خبري إلى حد كبير.

**ثالثًا: المؤشرات الكيفية لتحليل صورة المرأة في التغطية التلفزيونية للعملية الانتخابية**

تجاهل الإعلام بشكل ملحوظ خلال فترة الدعاية دور المرأة كفاعل في العملية الانتخابية، واقتصر الأمر على ذكر عابر لأسماء مرشحات، أو تصريحات لبعض القيادات النسائية مثل تهاني الجبالي، نهاد أبو القمصان، منار الشوربجي. كذلك كان التركيز الإعلامى على صورة المرأة عند التيارات الإسلامية أقوى من التركيز على صورتها كفاعل مؤثر في العملية الانتخابية، فقد كان النقاش حول نقاب المرأة داخل البرلمان، أو جواز ولايتها أهم الموضوعات المطروحة حول دور النساء في مرحلة التحول الديمقراطي على القنوات الفضائية وخاصة القنوات الخاصة.

**رابعًا: المؤشرات الكيفية لتحليل التغطية الصحفية للبعد الطائفي في العملية الانتخابية:**

اهتمت **قناة النيل للأخبار** بإذاعة برومو للجامع والكنيسة مصاحبة لكلمات مثل "نسيج واحد – يد واحدة – شعب واحد- أرض واحدة- وطن واحد مصر"، وبرومو **"أنا مصري ضد الفتنة"**، كما تم الإشارة إلى ما حدث في شبرا وتعرض الأقباط للرشق بالحجارة بسبب رفعهم للافتات مكتوب عليها "الأقباط أحرار"، أما **الفضائية المصرية** فلم تتطرق للبعد الطائفي إلا من خلال برنامج الدين للحياة يوم 19 نوفمبر حيث أكد البرنامج أن المسلم و المسيحي في مصر لهم نفس العادات و التقاليد و ربط ذلك بالانتخابات.

ركزت **القنوات الخاصة** على ردود الأفعال عندما يصل الإسلاميين إلى الحكم، وقول بعضهم **"اه خايفين من ان التيار الإسلامي هو اللي يحكم"**، كما ركزت على التصريحات المتعلقة بأن التصويت للأقباط والليبراليين والعلمانيين حرام، وهو ما أشارت إليه **قناة الحياة** عبر برنامجها الحياة اليوم و التي عرضت فيها لتصريحات الشيخ محمود عامر و الذي قال **"لا يجوز التصويت لقبطي إلا إذا تضمن برنامجه تطبيق الشريعة الإسلامية، مصر منذ قرن من الزمان تحكم بفكر سياسي نصراني، منذ أن نادي سعد زغلول و احمد لطفي السيد بفصل الدين عن السياسة ومصر تُحكم بسياسة النصارى"**، ورد عليه في نفس الحلقة د.محمد كامل أستاذ الشريعة **"الترشيح لابد أن يكون بالكفاءة و المواطنة"** و في مداخلة تليفونية من الشيخ سالم عبد الجليل قال **"أن فتاوى الشيخ محمود صحيحة و دقيقة لأنها ربطت مصالح الشعب بالشريعة الإسلامية التي تخدم الجميع"** وكذلك تناولت القناة خبر أن الكنيسة تدعم مرشحين بعينهم وكتل محددة وأن الأنبا بولا أسقف طنطا قام بإرسال قوائم مرشحي الكتلة المصرية للكنائس في مصر لانتخابهم، كما عرضت القناة في جمل القول طوال فترة عرض البرنامج جملة **"الكنيسة تدعم مرشحي الكتلة المصرية"**.

**خامسًا: مدي اهتمام القنوات التلفزيونية بعملية التثقيف والتوعية:**

* اهتمت **القنوات الحكومية** بجانب التوعية والتثقيف من خلال إنتاج العديد من الفواصل الإعلانية والأغاني التي تحث الناخبين على المشاركة في العملية الانتخابية وكيفية اختيار المرشح المناسب، والأسس التي يقوم عليها هذا الاختيار، كذلك قامت **قناة النيل للأخبار** باستضافة بعض الشخصيات الإعلامية والمتخصصة في العملية الانتخابية لتعريف المشاهدين بقانون مباشرة الحقوق السياسية والتصويت بالرقم القومي، وضرورة العمل على تطوير النظم الانتخابية والفرق بين النظم الانتخابية مثل الفردي والقائمة، علاوة على إذاعة بروموهات وإعلانات تثقيفية تابعة للجنة العليا لتثقيف وتوعية الناخبين.
* **القنوات الخاصة** اهتمت بالتثقيف والتوعية بدرجة شديدة جدًا، فعلى **قناة CBC**  قام برنامج هنا العاصمة بشرح موقع اللجنة العليا وكيفية التعامل معه للمواطنين، كما أعلنت القناة أنها خصصت أستوديو لتغطية الانتخابات باسم "مصر تنتخب" كما أعلنت القناة تخصيصها مساحة إعلانيه لكافة الأحزاب الشبابية الجديدة التي لم تتاح لها الدعاية على شاشات التلفزيون لصعوبة التمويل المادي تحت عنوان "نحو عدالة انتخابية" ... بالإضافة إلى الإعلانات التي تحث المواطنين على المشاركة في الانتخابات مثل "علشان بنحب مصر"، كما استضافت القناة عبر برنامج هنا العاصمة سفراء من دول مختلفة لمعرفة الناس كيفية سيتم تصويت المصريين بالخارج.
* كذلك **قناة ONTV** اهتمت بشدة بجانب التثقيف والتوعية من خلال الدعاية التثقيفية، والتوعية للناخبين وعرض أغاني تحث المواطنين على المشاركة في الانتخابات مثل **"بتخاف ليه – صوتي مش للبيع"** علاوة على التعريف بكل أطراف العملية الانتخابية وما هو مرشح مجلس الشعب، كما خصصت القناة برنامج تحت اسم أحزاب مصر يعرض فيه كل رئيس حزب البرنامج الانتخابي للحزب وأهدافه، كما تم عرض حملات وإعلانات تابعة للجنة العليا للانتخابات لتوعية وتثقيف الناخبين.
* **قناة الحياة** كانت الأكثر اهتمامًا بنقل قرارات العليا للانتخابات وتعريف الناخبين بطرق الانتخاب ومواعيده وكيفيته كما اهتمت بشرح النظام الانتخابي في 13-11 و أخبار عن قيام بعض المواقع بتقديم خدمات للناخبين وذكر بوابة الوفد منها، بينما تعد **قناة دريم 2** أقل **القنوات الخاصة** اهتمامًا بالتثقيف والتوعية بالشكل المطلوب، وإنما تمثلت التوعية التي قدمتها في حلقة من برنامج بتوقيت القاهرة تناولت المصريين في الخارج وكيفية التصويت، والإجراءات التي يمكن أن تُتخذ كي يصح لهم التصويت، كما قامت بعرض إعلانات تحفيزية لحث المواطنين على النزول للانتخابات مثل **(حط بصمتك في مستقبل أمتك).**

**جـ- تقييم الأداء الإعلامي للقنوات الدينية:**

رصد فريق المراقبة على مدار فترة البحث ثلاث قنوات دينية هي **"الناس، الرحمة والكرمة المسيحية**"وقد تبين من الملاحظة الأولية لهذه القنوات على مدار فترة الدعاية**،** أن **قناة الكرمة** كانت الأقل حديثًا عن العملية الانتخابية فبرامج القناة جميعها دينية متخصصة فيما عدا برنامجين فقط قلما ما يتطرقا للانتخابات هما برنامج ما وراء الأحداث وبرنامج لقاء ع الهواء، فعلى مدار شهر كامل من الدعاية لم يتجاوز الزمن الذي أعطته القناة لأطراف العملية الانتخابية أكثر من 6 دقائق تقريبًا.

**قناة الكرمة** ركزت فقط على الأحزاب الإسلامية وانتهاكاتها، فهي لم تتطرق تقريبًا إلى الأحزاب الليبرالية وأحزاب الكتلة طيلة فترة الدعاية، إلا في إطار الحديث عن مجهودات أحزابها في الميدان، بينما سمحت القناة لضيوفها بالهجوم الشديد على الأحزاب الإسلامية، الأمر الذي وصل إلى حد وصف أحد الضيوف **للتحالف الديمقراطي بالتحالف الشيطاني، وتيار الإخوان المسلمين بتيار "طز في مصر"، وتخوين المسيحيين الذين انضموا لقوائم الأحزاب الإسلامية** ووصفهم **"بالخونة مرتكبي الجرائم الروحية"** هذا علاوة على التركيز على انتهاكات التيارات الإسلامية وحزب الحرية والعدالة والسلفيين وما أطلق عليهم"التيارات المتأسلمة (31 أكتوبر).

اهتمت القناة بحَثّ الأقباط على المشاركة في العملية الانتخابية ككتلة تصويتية بإمكانها تغيير الانتخابات وتحول دون صعود وهيمنة التيار الإسلامي، ولكن هذا لا ينفي **نبرة التخويف** التي اتبعتها القناة بالتشديد على ضرورة نزول الأقباط للتصويت في مجموعات وليس بشكل فردى.

زادت أحداث ماسبيرو ومن بعدها أحداث ميدان التحرير في 19 نوفمبر من نبرة هجوم القناة على المجلس العسكري وقياداته الذين اتهموا بشكل مباشر وغير مباشر **بموالاتهم للتيار الإسلامي** (5 نوفمبر)، كما تعرضت الحكومة للنقد اللاذع على شاشة القناة وكثيرا ما وصفها ضيوف القناة **بالحكومة الهشة** (22 نوفمبر).

**قناة الرحمة** وإن كانت أكثر اهتمامًا بالعملية الانتخابية (25 دقيقة تقريبا) إلا أن هذه المساحة لا تعبر عن حقيقة تناولها للشأن الانتخابي، فجميع برامج القناة تتحدث عن الانتخابات ولكن بشكل مستتر، من خلال الحديث عن أهمية الشريعة الإسلامية والدستور الإسلامي (7 نوفمبر) وأن الحياة لن تستقيم بدون تطبيقها في كل مناحي الحياة، ففيها حل لكل مشكلات المجتمع(15 نوفمبر)، هذا بالإضافة إلى تكرار التأكيد على **أهمية وحدة الصف بين فصائل الإسلاميين لمواجهة من يدعونهم "الجاحدون العلمانيون الملحدون الذين يطعنون ويتهمون ويطاردون"**، فليس أفضل من شرع الله ليحكم بيننا ويوحد صفوفنا(10و17و18 نوفمبر)، وتذهب القناة أحيانا للقول بأن **من لا يرضى بحكم الشريعة الإسلامية فقد عادى الله** (برنامج هذا خلق الله 17 نوفمبر)

تبادل الاتهامات هو النتيجة الأبرز لتحليل الخطاب الإعلامي الديني، فكما اتهمت قناة الكرمة القيادة العسكرية بموالاة التيار الإسلامي، اتهمت قناة الرحمة الجيش بموالاة التيارات الليبرالية (18 نوفمبر). وكما دفعت القناة المسيحية الأقباط للمشاركة في العملية الانتخابية حتى يحولوا دون صعود التيارات الإسلامية، حثت قناة الرحمة المسلمين على المشاركة الفعالة حتى تمنع هيمنة العلمانيين والليبراليين (15 نوفمبر ).

لم تكن حماية البرلمان من الليبراليين هي الدافع الوحيد الذي أوجدته قناة الرحمة للحث على المشاركة، ففي برنامج الملف (16 نوفمبر) صرح رئيس حزب النور بأن **التصويت لمرشحي النور هو صدقة جارية لمائة عام وعدم التصويت سيئة لمئات السنين**، **من يتخلى عن دعم الدينيين والسلفيين والإخوان أشبه بالشيطان الذي يساعد في غير الحق ويتخلى سريعًا عمن كان يدعمه مع أول مشكلة**. وفي سياق أخر اعتبر أحد مذيعي البرامج أنه **من الطبيعي أن يهاجم غير المسلمين الأحزاب الإسلامية ولكن من غير الطبيعي أن يتخلى المسلمين عن التيارات الإسلامية فالدفاع هنا ليس عن أشخاص وإنما عن الإسلام، فمن يعارض دخول الإسلاميين للسياسة هو يحقق للعلمانيين ما يريدوه** (7 نوفمبر)، فيما دعا أحد الشيوخ إلى **أن تُسحب الثقة من القنوات الفاسقة والمذيعين الفجرة الذين بعدوا عن كتاب الله ويسعون إلى تشويه صورة الإسلام**.

حاولت القناة في أكثر من موضع أن ترسل رسائل طمأنة للمسيحيين، مؤكدة على أن **"النصارى"** على حد وصف القناة سيكونون آمنين في ظل الحكم الإسلامي، كما حاول بعض الشيوخ التأكيد على ضرورة احترام الأقباط حتى لا يكونوا ذريعة للتدخل الغربي لحمايتهم(7و8 نوفمبر).

تناول المرأة على القناة جاء في نطاق محدود جدًا، لا يكاد يتعدى الثناء على مرشحات الأحزاب الإسلامية واللاتي وصفن برنامج الملف **"بالدرة في صدفة"** تعليقًا على خوضهن الانتخابات مرتديات النقاب (16 نوفمبر)

**قناة الناس** تعتبر الأكثر حديثًا عن العملية الانتخابية وأطرافها بإجمالي 93.30 دقيقة تقريبًا، وقد تنوع محتواها ما بين محتوى توعوي تثقيفي وأخر تحليلي وناقد، ومن الجدير بالذكر في هذا الصدد أن انتقاد قناة الناس للتيارات غير الإسلامية كان الأكثر قسوة وتحريضًا، فقد وصفت القناة **أحد المرشحين الليبراليين البارزين بأنه "نبت شيطاني، عامل نفسه صانع الثورة وبطل عامل فيها مصطفي كامل وبايت في القنوات الفضائية**"، وفي سياق أخر وصفته في 1 نوفمبر بأنه **"(بيرت بلس) اثنين في واحد مع الحكومة والشعب سوا".** كما نعتت القناة **أحد القادة اليساريين في 2 نوفمبر بأنه "(معارض كارتوني) بياخد فلوس من الدولة لدعم الحزب وله معارضه كارتونية يروح الفضائيات يتكلم عن الشيوعية والرأسمالية ويقول على الإخوان اتمرعوا"،** هذا بالإضافة إلى وصف أحد المثقفين "بكاره الإسلام"، ونعتت القناة **الأحزاب غير الإسلامية (بأحزاب كانت بتوزع بطاطين وكنتاكي، وإنها تهاجم الدين لأنها تعرف الدين جيدًا وإلى أين سيذهب بالبلاد).**

وبشكل عام اعتبرت القناة في 14 نوفمبر أن دعاة ما سمته بالإسلام الليبرالي هم أشبه بدعاة **"إسلام دايت"** أي بلا شريعة، ومن ثم فمشاركة الإسلاميين تحت مظلة الديمقراطية بمثابة وقوع في الشرك بالله. ولعل هذا يفسر ما قال أحد مذيعي القناة في 6 نوفمبر أن **العلمانيين عبدوا الصناديق وجعلوا الاقتراع هو المنزلة الثانية محل السنة والديمقراطية هي القبلة زى الكعبة عند المسلمين** وفي سياق أخر أكد المذيع أنه من الإجرام أن يتنكر ناس من أمتنا باسم العلمانية والليبرالية ويتنكرون للرسول، بل واستنكرت القناة مجرد تمثيل الليبرالي في المجلس الرئاسي، إذ قال المذيع في 25 نوفمبر **(من هم الليبراليين حتى يكونوا في المجلس الرئاسي ومن هم اليساريين احنا مش بنكرههم ولكن بنقول اعرفوا حقيقتكم في المجتمع المصري)** بل وصل الأمر للربط بين علاقة خوف الليبرالي من صعود التيارات الإسلامية ومخاوف إسرائيل من الأمر نفسه.

هذا التفسير للديمقراطية والليبرالية هو أحد المفاهيم التي تحرص القناة على التأكيد عليها ضمن مجموعة أخرى من المفاهيم منها، **مفهوم مجلس الشعب بالمجلس الذي يسحب التشريع من الله – على اعتبار أن المجلس مصدر التشريع، أما في الشورى فالحكم لله وليس للشعب والعياذ بالله**. وتقديم نظام الشورى على اعتبارها البديل الشرعي للديمقراطية.

ورفضت القناة مفهوم حرية تكوين الأحزاب، فقال المذيع **"مفيش حاجة اسمها حرية تكوين أحزاب، لأن في فرق بين حزب إسلامي نوافق عليه وندعمه وأحزاب أخرى قائمة على سب الله وحرية اللواط لابد على المجتمع أن يرفضها"( 29 أكتوبر).**

أما تعريف المرشح الأفضل فهو: مسلم صادق، يريد أن يحكم بشرع الله، فلو أعطيت صوتك لمن لا يستحق وأنت تعرف فقد شهدت زورًا وهذا من الكبائر ولو لم تذهب فقد تركت غير المسلمين يختارون وكيلاً عنك.

موقف **قناة الناس** من الجيش والحكومة لم يختلف كثيرًا عن موقف قناة الرحمة، فقد اشتركت معها في التلويح بوجود تحالف غير معلن بين المجلس العسكري والليبراليين والعلمانيين (19 نوفمبر)، بينما كانت الأشد قسوة في انتقاد حكومة شرف فقالت عنها أنها **"منهية الصلاحية في 19 نوفمبر، أعزيك واعزي الناس في وفاة الحكومة، الحكومة اتجوزت المجلس العسكري فمنعها من الخروج على الناس لأنها بقيت صاحبة عصمة أو يمكن لبسها البرقع"**

وفي محاولة للدفاع عن الحكومة قال أحد الضيوف أنها معذورة في قمع المتظاهرين مدللاً أنه لو حازم أبو إسماعيل وصل للرئاسة واليساريين والعلمانيين والمنحرفين نزلوا الميدان وضربت حكومته الناس في الميدان هل سندينها! وفي سياق أخر قال مصدر أمني للقناة أن ضابط قال للمجندين في بنى سويف **(لو شكل الإسلاميين الحكومة سيكون وزير الداخلية منهم والمحافظ منهم ومدير الأمن يومها ستضربون بالنعال) ورد المذيع: إن شاء الله هنعمل وزارة داخلية محترمة ووزير داخلية محترم ومصر هتبقى زى الفل بس انتوا سيبوها تمشى).**